

## تطبيقات التعلم الإلكتروني في تعلم مخارج الحروف: تجربة برنامج التعليم والتدريب عن بعد بجامعة الخليج العربي

د. العجب محمد العجب إسماعيل

أ. خالد أحمد جمعة الخياط

## تطبيقات التعلم الإلكتروني في تعلم مخارج الحروف: تجربة برنامج التعليم والتدريب عن بعد بجامعة الخليج العربي

**المستخلص:** مما لا شك فيه أن الأمة الإسلامية كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن الكريم وإقامة حدوده؛ فإنهم متعبدون كذلك بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالتواتر عن الرسول صلى الله عليه وسلم بالقراءة باللغة العربية الفصحى التي لا تجوز مخالفتها. ويجب على مريد إتقان قراءة القرآن الكريم تصحيح نطقه لحروف اللغة العربية بإخراج كل حرف من مخرجه المختص به بما يمتاز من مقاربة من الحروف، وتوفية كل حرف صفته المعروفة به توفية تخرجه من متجانسة. لذا فإن الفرد المسلم مأمور بتصحيح نطقه للقرآن الكريم

من خلال معرفته وضبطه لمخارج حروف اللغة العربية وصفاتها كما نبه على ذلك الإمام شمس الدين محمد بن محمد الجزري في نظمه الموسوم "متن المقدمة الجزرية" حيث قال:

إذ واجب عليهم محتم      قبل الشروع أولاً أن يعلموا  
مخارج الحروف والصفات      ليلفظوا بأفصح اللغات

ومن هذا المنطلق فقد قامت وزارة العدل والشئون الإسلامية بمملكة البحرين بافتتاح الكثير من مراكز وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وتدریس علومه؛ إذ بلغ عدد المراكز والحلقات القرآنية المرخصة من قبل الوزارة بنهاية العام 2008م (203) مركزاً وحلقة قرآنية، وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن عدد المدرسين في هذه المراكز والحلقات قد بلغ (1770) مدرساً ومدرسة، والقبول للدراسة في هذه المراكز والحلقات مفتوح لجميع المواطنين والمقيمين بمملكة البحرين بما فيهم الجاليات المسلمة وغير الناطقة باللغة العربية. ويعتمد الدارسون في هذه المراكز والحلقات في تعلم علوم التجويد على الطرق التقليدية التي كان يتعلم بها المسلمون الأوائل ممثلة في حلقات التجويد بالمساجد، ثم بدأ الاعتماد على الوسائل التعليمية المتاحة لتصحيح نطق حروف اللغة العربية مثل: الصور التوضيحية والتمرينات الصوتية المعتمدة على تقليد المدرس في نطق الحروف؛ إلا أن هذه الطريقة تواجه تحديات كبيرة منها: عدم مناسبة وقت الدراسة، و كثرة عدد الدارسين في الحلقة الواحدة وقلة الوقت المتاح لكل دارس للقراءة ومن ثم تعديل وتصحيح نطقه. وفي وقتنا الحالي أدت الاستفادة من التقنية الحديثة إلى تسهيل خدمة تعليم تلاوة القرآن الكريم وتصحيح النطق بحروف اللغة العربية من خلال الدور الكبير الذي تلعبه هذه التقنية المتمثلة في الوسائط المتعددة المختلفة ووسائل الاتصال الحديثة مثل: برامج الدردشة والبريد الإلكتروني والبيئات الافتراضية والبرامج الحاسوبية.

ومن هنا برزت الحاجة إلى تصميم برنامج إلكتروني يُعين دارس علم التجويد على معرفة المخرج الصحيح لكل حرف وتمييزه عن غيره من الحروف وبالتالي نطقه نطقاً صحيحاً؛ وفي هذا السياق قام برنامج التعليم والتدريب عن بعد بجامعة الخليج العربي بتصميم برنامج إلكتروني للتعليم والتدريب على مخارج الحروف، حيث يتم التعلم والتدريب على نطق كل حرف من مخرجه وبطريقة سليمة ذاتياً وفي الوقت المناسب لكل طالب وبالسرع التي يحددها الطالب لنفسه من خلال استخدام برنامج مصمم لهذا الغرض، بدون تدخل من المدرس؛ ومن ثم يقوم الطالب بالقراءة أمام المدرس لتصحيح نطقه للحروف والكلمات القرآنية وتم تطبيقه على عينة مختارة من أحد مراكز التحفيظ والتجويد بمملكة البحرين. أما الدروس المستفادة بعد التطبيق العملي لهذه التجربة على تعلم مخارج الحروف وتطبيق قراءتها لتعلم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم فهي:

1. أدى استخدام هذا النوع من التكنولوجيا إلى تحسن كبير في نطق حروف اللغة العربية للدارس مما ساهم في ارتفاع ملحوظ في تلاوته للقرآن الكريم.
2. يمكن للبرمجيات الحاسوبية والتقنية الحديثة أن تقدم مساهمات ذات جدوى عالية في تعلم اللغة العربية وعلومها.
3. تجهيز مراكز تحفيظ القرآن الكريم وتجويده، ومراكز تعليم اللغة العربية بوسائط متعددة تعين على إتقان اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم.
4. تعميم تعلم نطق مخارج حروف اللغة العربية وذلك بدمج الطرق التقليدية والطرق التكنولوجية المختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** التعلم الإلكتروني، مخارج الحروف، التعليم عن بعد، التعلم المدمج، نظام إدارة التعلم، التجويد

## المقدمة:

إن العلوم الشرعية عامة وعلوم القرآن الكريم وتجويده وتلاوته بالطريقة الصحيحة خاصة من العلوم التي ينبغي الاهتمام بها وتوصيلها إلى المسلمين ويستوجب الأمر على أبناء المسلمين طلب تعلمها. وهناك العديد من الأدلة النقلية والعقلية التي تؤكد وجوب ترتيل القرآن الكريم؛ فمن أدلة القرآن الكريم أمر الله سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه وسلم والأمر منقول إلى عامة المسلمين بتلاوة القرآن الكريم في قوله عز وجل: "ورتل القرآن ترتيلاً" المزمّل: 4، وكذلك قوله عز وجل: "ورتلناه ترتيلاً" الفرقان: 32. وقد فسر الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه معنى الترتيل في الآيتين السابقتين بأنه: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف، ومن الآيات الدالة على الأمر بتلاوة القرآن الكريم قوله عز وجل: "إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة التي حرمها الله وله كل

شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلوا القرآن" النمل: 91-92، وقوله سبحانه وتعالى: "اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر إن الله يعلم ما تصنعون" العنكبوت: 45، وامتحح الله تعالى من تلاه حق تلاوته فقال: "الذين ءاتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به" البقرة: 121.

ومن أدلة السنة المطهرة في الأمر بقراءة القرآن الكريم جملة من الأحاديث أوردها النووي (د.ت) منها: حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "أقرءوا القرآن فاتته يأتي يوم القيامة شفيحاً لأصحابه" رواه مسلم (ح 1874)، وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران" رواه مسلم (ح 1876). كما أن المسلمين مأمورين بتعلم القرآن الكريم وتعليمه ودليل ذلك ما رواه عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذلك الذي أفعدني مفدي هذا" رواه البخاري (ح 5027)، وتعلو مراتب المسلم القارئ لكتاب الله بعلو مهارته في تلاوته لحديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتنعم فيه وهو عليه شاق له أجران" رواه مسلم (ح 1862) وفي رواية "والذي يقرأ وهو يشد عليه له أجران" (ح 1863).

ورفع الله شأن أهل القرآن في الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين" رواه مسلم (ح 1897)؛ لذا حرص الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم من السلف والخلف على العناية الفائقة بالقرآن الكريم قديماً وحديثاً بالطرق التقليدية، فأصبح شغلهم الشاغل فحفظوه في الصدور، وجمعوه بالسطور، ووضعوا له القواعد التي تضمن سلامة القارئ من الوقوع في الخطأ واللحن، فأفردت لهذا العلم ألوف الكتب والمجلدات. كما إن صحة صلاة المسلم لا تكون إلا بقراءة سورة الفاتحة بصورة صحيحة ومجودة، وخالية من الأخطاء الجلية والخفية. ومن الأدلة النقلية على وجوب العمل بالتجويد قول الإمام محمد بن الجزري (2000) في منظومته الموسومة بمتن المقدمة الجزرية:

وَالأَخَذَ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمُ لِأَزْمِ	مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمُ
لأنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَ	وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ	وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا	مِنْ صِفَةِ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ	وَاللَّفْظِ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ	بِاللُّطْفِ فِي النَّطْقِ بِلا تَعَسُفِ
وَلَيْسَ بَيِّنُهُ وَبَيِّنَ تَرْكِه	إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفَكِّه

وقد عني المسلمون الأوائل بالاهتمام بتلاوة القرآن الكريم وتعليم تجويده في الحلقات التي تعقد في المساجد والكتاتيب والبيوت، أما في الوقت الحالي فقد اهتمت الدولة بهذا المجال فأنشأت مراكز لتحفيظ وتجويد القرآن الكريم ملحقة بالمساجد. وتمشياً مع هذا المنحى فقد قامت وزارة العدل والشئون الإسلامية بمملكة البحرين بافتتاح الكثير من مراكز وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وتدريب علومه؛ إذ بلغ عدد المراكز والحلقات القرآنية المرخصة من قبل الوزارة بنهاية العام 2008م (203) مركزاً وحلقة قرآنية، يتبع الوزارة (143) مركزاً وحلقة، بينما يتبع الجمعيات والصناديق الخيرية (60) مركزاً وحلقة. وتشير الإحصائيات إلى أن الهيئة الإدارية والتعليمية في جميع المراكز والحلقات التابعة للوزارة تتجاوز الـ (770) مدرساً و(1000) مدرسة. وتدل

الزيادة في أعداد الخريجين والخريجات في مجال القرآن الكريم إلى أن هناك نشاط واضح في المراكز والحلقات القرآنية، فقد بلغ عدد الخريجين لعام 2008م (142) خريجاً و(194) خريجة؛ ويقصد بمصطلح الخريج: هو من يحصل على إجازة قرآنية معتبرة في رواية حفص عن عاصم أو القراءات العشر حفظاً، أو من يجتاز الامتحان النهائي التي تقيمه الوزارة بنجاح ويحصل على إحدى الشهادات التالية: حفظ القرآن الكريم كاملاً، القراءات، علم التجويد، التلاوة (أورد في: وزارة العدل والشئون الإسلامية، 2008).

ونظراً لانتشار مراكز وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وتدريب علومه في مختلف مناطق المملكة؛ فقد سعت الوزارة إلى تنظيم عمل هذه المراكز والحلقات والارتقاء بالمخرجات التعليمية لها وخصوصاً فيما يتعلق بحفظ القرآن الكريم وقراءته بصورة صحيحة ومجودة، وذلك من خلال القرار الوزاري رقم (15) لسنة 2006م، والذي نص في بعض موادّه على "لا يقبل ترخيص أي حلقة إلا إذا كان حاصلًا على مؤهل مناسب في علم القرآن الكريم - يجب أن تتوفر في إدارة المركز وهيئة التدريس أحد المؤهلات التالية: شهادة جامعية في علوم القرآن الكريم، شهادة رواية حفص عن عاصم أو شهادة علم التجويد، شهادة علم القراءات، شهادة التلاوة، شهادة حفظ القرآن الكريم". لذا نرى من خلال حرص القائمين على وزارة العدل والشئون الإسلامية الاهتمام المتواصل بالقرآن الكريم والعمل على تأسيس المراكز والحلقات بصورة علمية ومنهجية لتعليم المسلمين القراءة السليمة للقرآن الكريم، وتحفيظ الناشئة لكتاب الله عز وجل.

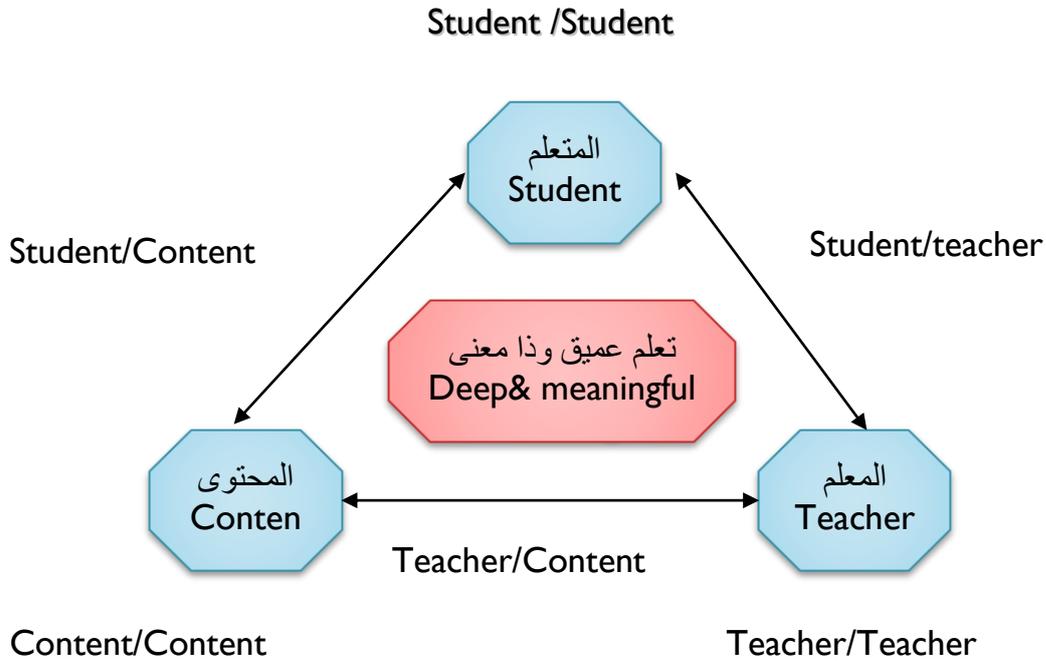
ويعتمد الدارسون في تعلم التجويد على الطرق التقليدية التي كان يتعلم بها المسلمون الأوائل ممثلة في حلقات التجويد بالمساجد، إلا أن هذه الطريقة تواجه تحديات منها: عدم مناسبة وقت الدراسة، وكثرة عدد الدارسين، وقلة الوقت المتاح لكل دارس للقراءة ومن ثم تعديل وتصحيح نطقه. وفي دراسة استطلاعية أجريت على مجموعة من الدارسين ببرنامج التعليم والتدريب عن بعد بجامعة الخليج العربي بمملكة البحرين؛ ضمت 20 طالباً وطالبة من جنسيات مختلفة "البحرين - السعودية - الكويت - عمان - مصر"، خلصت هذه الدراسة إلى أن المسلم الراغب في تعلم علم التجويد في الوقت الحالي قد يواجه صعوبات منها: الخجل من القراءة أمام المتعلمين والوقوع في الأخطاء، ووقت الدراسة غير المناسب بالنسبة لمعظم الدارس، والمستوى العلمي للمعلم (الشيخ) أقل من المستوى العلمي للدارس، والمستوى الاجتماعي للمعلم (الشيخ) أقل من المستوى الاجتماعي للدارس.

وقد ذكر فرحات (Farahat, 2005) عدداً من خصائص التعليم المفتوح والتعليم عن بعد تمكنه من مواجهة مثل هذه التحديات منها أنه: يوفر للدارسين الحرية والمرونة فيما يتعلق بنظام الدراسة ومواعيدها ومدتها واختيار المادة الدراسية، بالإضافة إلى الاستقلالية التي تمكن الدارس من التقدم في دراسته حسب قدراته وطاقاته، وينقل التعليم إلى أعداد كبيرة من الدارسين في أماكنهم النائية والمتباعدة بالاعتماد على عدد قليل من المعلمين ذوي الخبرة ودونما حاجة من المتعلمين للانتقال إلى مكان التعلم، ويراعي مبادئ التعلم الإنساني مثل الدافعية، أساليب التعلم، وحاجات المتعلمين الوظيفية والمهنية والاجتماعية والشخصية.

كما أكدت نتائج دراسة صبحي وعبد الله (2003) فاعلية الحاسوب - كأحد الوسائط المغلقة للتعليم عن بعد - في تعليم بعض أحكام التلاوة والتجويد لدى الموهوبين عدا الإدغام الشفوي والمد اللازم الكلمي المثقل، وقد يرجع ذلك إلى أن مهارات الإدغام الشفوي والمد اللازم الكلمي المثقل بالإضافة إلى مهارات أخرى مثل التسهيل والإبدال تعد مهارات خاصة؛ ومثل هذه المهارات قد يكون اكتسابها بحاجة إلى تدريب وتفاعل بين المعلم والمتعلم وكذلك بين المتعلمين أنفسهم، الأمر الذي لا يتوافر في البيئات المغلقة للتعليم عن بعد مثل الحاسوب والتلفزيون. فالمتعلم عن بعد يحتاج إلى التقويم الفوري للمهارة المكتسبة يستتبع ذلك التعزيز أو تصحيح المسار، وهو ما تتميز

به برامج التعليم عن بعد المستندة إلى بيئات التعليم الافتراضية مثل (WebCT) في نمط الدمج مع المقابلة وجهاً لوجه. في تلك البيئة يتم إثراء تعليم أحكام التجويد بأنماط التفاعل بين المتعلمين وبعضهم البعض من ناحية وبين المتعلمين والمعلم من ناحية أخرى من خلال أدوات الاتصال اللاتزامني مثل البريد الإلكتروني (e-mail) وسبورة النقاش الافتراضية (Discussion Board) وأدوات الاتصال التزامني للردشة الإسلامية (Chat) المدعومة بكاميرا الفيديو (Webcam).

وقد أكد أندرسون (Anderson, 2002) أن التفاعل يخدم العديد من الوظائف في عمليات التعليم عن بعد. وعدّد هذه الوظائف في: إمكانية تحكم المتعلم في عرض البرنامج، والتكيف حسب سرعة المتعلم ومدخلاته، إتاحة العديد من طرق المشاركة وأدوات المساعدة على التعلم. وفي عام 1995م قدم هولمبرغ (Holmberg) نظرية التفاعل والاتصال في التعلم عن بعد والتي تعرف أيضاً باسم نظرية المناقشة التعليمية الموجهة المصنفة ضمن نظريات الاتصال العامة. وقد أشار (Holmberg) وقتها إلى أن قوة نظريته تكمن في مقدرتها على ربط فاعلية التعليم بمساهمة الشعور بالانتماء والتعاون إضافة لتبادل الأسئلة مع الزملاء، وإجاباتها والمناقشة والتعليقات أثناء عمليات الاتصال عبر الوسائط المختلفة، الشكل (1) يمثل التفاعل التعليمي لمكونات التعليم الأساسية لأندرسون (Anderson).



شكل (1) نموذج التفاعل التعليمي لأندرسون : أورد في إسماعيل والشيخ صالح والخياط (2008)

وبصورة عامة تبحث دراسات الطلاب ببرامج التعليم والتدريب عن بعد في حلول مختلف المشكلات المتعلقة بالتعليم والتدريب البشري وفق منهجية علمية، وتسعى لتشخيص تلك المشكلات ومن ثم اقتراح أو تطوير الحلول الإلكترونية أو المدمجة لتلك المشكلات. وبصورة أكثر تحديداً تتمركز البحوث والدراسات في خمس مجالات رئيسية وهي: التصميم، والتطوير، والاستخدام، والإدارة، والتقويم للمواد والنظم التعليمية، والكشف عن تأثيرها على المخرجات النهائية لعمليات التعليم والتدريب، علماً بأن كل من هذه المجالات الخمس الرئيسية يضم أكثر من أربع مجالات فرعية لتصبح مجالات البحث بالبرنامج أكثر من عشرين مجالاً فرعياً. فالطالب يمكنه أن يبحث في مجال واحد أو يدمج بين أكثر من مجال حسب طبيعة ومتغيرات البحث انظر جاري (2004).

ومن بين الدراسات التي دارت نشاطاتها في مجال التحليل دراسة الشهاب (Shehab, 2007) التي هدفت للتعرف على مدركات طلبة البكالوريوس في الجامعة العربية المفتوحة – فرع مملكة البحرين لنظام التعلم المدمج المطبق بالجامعة وعلاقة تلك المدركات ببعض المتغيرات الديموغرافية ومتغيرات الخبرة. أجريت الدراسة على عينة قوامها (340) طالباً وطالبة يدرسون لدرجة البكالوريوس في الجامعة العربية المفتوحة بنظام الدمج بين التعلم الإلكتروني والتعلم وجها لوجه عبر بيانات التعلم الافتراضية. توصلت الدراسة إلى أن مدركات الطلاب لنظام التعلم المدمج بالجامعة العربية المفتوحة كان إيجابياً، وتبين كذلك أن السن والجنس لا يعدان عاملين مؤثرين في مدركات المتعلمين. أما المستوى التعليمي للمتعلم فقد كان عاملاً مؤثراً على مدركات المتعلمين للتفاعل فيما بينهم وعلى إدراكهم للبيئة الإلكترونية المستخدمة في عملية التفاعل، كما وجدت الدراسة أن خبرة المتعلمين السابقة في الإنترنت تؤثر في مدركاتهم لهذا النوع من النظام، فقد وجد أنه كلما زادت خبرة المتعلمين في الإنترنت كلما كانت مدركاتهم إيجابية لنظام التعلم المدمج. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة متوسطة القوة وموجبة بين رضا المتعلمين عن نظام التعلم المدمج وبين كل من: بيئة المقرر، وجودة التعليم في المقرر، والبيئة الإلكترونية المستخدمة في التفاعل. ومن بين الدراسات التي أجريت ببرنامج التعليم والتدريب عن بعد بجامعة الخليج العربي والمتعلقة بواقع بتقييم تطبيقات التعلم الإلكتروني بالجامعات العربية دراسة الديبسي (2008) التي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل للإنترنت في التعليم، ونقصي اتجاهاتهم نحو استخدام هذه التقنية في التعليم، ومن ثم حصر المعوقات التي يواجهها الأساتذة بجامعة الملك فيصل بفرعي الإحساء والدمام. كشفت نتائج الدراسة عن ضعف استخدام المشاركين للإنترنت من أجل التعليم بينما كان الاستخدام من أجل البحث بين المتوسط والمرفع. وفيما يتعلق باتجاهات المشاركين نحو استخدامات الإنترنت فقد كشفت الدراسة عن اتجاه إيجابي قوي لدى أعضاء هيئة التدريس في كل التخصصات والدرجات العلمية والوظيفية. أما فيما يتعلق بمعوقات استخدام شبكة الإنترنت فقد أشارت نتائج الدراسة إلي وجود العديد من المعوقات التي تحول دون استخدام شبكة الإنترنت في التعليم منها عدم مناسبة المناهج، وضعف الإمكانيات المادية، ونقص التقنيات العلمية في مجال استخدام الإنترنت، بالإضافة إلي القدرات الشخصية والذاتية.

وقد أجرى الشيوخ (2008) دراسة هدفت من خلالها لتحديد المعوقات التي تحول دون تطبيق التعلم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات إعداد المعلمين وكلليات المعلمات (العلوم والآداب) بالدمام في المملكة العربية السعودية على عينة قوامها 126 فرداً من منسوبي كلية العلوم للبنات، وكلية الآداب، وكلية المعلمين. كشفت النتائج عن وجود معوقات على درجة مرتفعة مرتبطة بمحور الموارد التجهيزية والبشرية مما يحول دون استخدام التعلم المدمج بكلياتهم، فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3.86). واعتبر أفراد العينة الموارد المالية معوقات على درجة مرتفعة مما يحول دون استخدام التعلم المدمج بكلياتهم، فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3.64)؛ كما اعتبر أفراد العينة الموارد ذات العلاقة بالمحتوى التعليمي معوقات على درجة مرتفعة مما يحول دون استخدام التعلم المدمج بكلياتهم، فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3.73). وأشارت النتائج إلى أن أهم المعوقات التي تمنع تطبيق التعلم المدمج بكليات المختارة مرتبة تنازلياً ما يلي: إن مسؤولية عرض المادة التعليمية تقع على عاتق وزارة التعليم العالي، عدم توفر حملة تعريفية تثقيفية حول التعلم المدمج، عدم امتلاك إدارة الكلية للمعرفة الكافية به وبمستوياته، عدم ملائمة تكنولوجيات التعلم المستخدمة وذلك من حيث طرق العرض والتصميم والتقويم، التركيز على التقنية على حساب عرض المحتوى المناسب، اقتصار المحتوى على المواد المطبوعة، وعدم تقديم مقرر تدريبي مسبق للطلاب والطالبات، غياب الدعم المالي، الكلفة العالية لتأمين أفراد مؤهلين.

وقد اهتمت دراسة أحمد (2008)، بتقصي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي بدولة الكويت نحو تطبيق التعلم الإلكتروني وعلاقتها ببعض العوامل الديموغرافية والخبرية. استخدم الباحث أداة الاستبانة لقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس التي تكونت من ثلاث أبعاد: بعد الفاعلية، بعد المعرفة، بعد التفضيل والاستعداد. وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي بدولة الكويت متوسطة القوة وأنه لا توجد دلالة إحصائية لعامل الدرجة العلمية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في عامل الجنس والتخصص الأكاديمي ومدى إتقان وإجادة استخدام الحاسوب والخبرة في التعامل مع التعليم الإلكتروني ببعض الأبعاد. ولم تكن الفروق كبيرة بين مستويات العوامل التي كان الفرق دالاً فيها، وقد خلص الباحث في المناقشة للفروق إلى أن من المرجح تأثير الاتجاه المتوسط القوة العام للعينة وتقارب المستوى بين مدى إتقان وإجادة الحاسوب الخبرة في التعامل مع التعليم الإلكتروني ادعى إلى ذلك، ومن ثم فإنه من الممكن تعميم النتائج إلى مجتمع الدراسة.

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتصميم وتطوير الحلول لمشكلات التعليم والتدريب عبر التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج منها دراسة بن غيث (2007م)، التي اهتمت بتقصي أثر الدمج بين التعلم عن بعد والتعلم وجها لوجه على التحصيل الدراسي ورضا الطلاب عن التعلم بكلية التربية جامعة البحرين. فقد أجرى الدراسة على عينة مكونة من (94) طالباً وطالبة (ثلاثة مجموعات) مسجلين بمقرر استراتيجيات التدريس. درست المجموعة التجريبية المكونة من 17 طالباً وطالبة عن طريق استخدام طريقة الدمج بين التعلم عن بعد باستخدام الإنترنت عن طريق بيئة التعلم الافتراضية WebCT وبين التعلم وجها لوجه. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعات الضابطة الثلاث في مجمل اختيار التحصيل النهائي للمقرر. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد أبدوا رضا عن التعلم المدمج بقدر أكبر من رضاهم عن التعلم وجها لوجه. وتقصت عبير آل شواه (2007) أثر إستراتيجية تعليمية مدمجة لتدريس المفردات اللغوية على التحصيل والرضا والاتجاه نحو اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة ما قبل الطبية بجامعة الخليج العربي. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 50 طالباً وطالبة، ممن حصلوا على أقل من نسبة 60% في امتحان الدخول للغة الإنجليزية في المرحلة ما قبل الطبية. أشارت النتائج إلى أنه لم تكن هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل عدا اختبار أعمال السنة الثاني في الدرجة الكلية، حيث كان تحصيل المجموعة الضابطة أعلى من المجموعة التجريبية. ولم تكن هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاتجاه نحو اللغة الإنجليزية، كذلك أظهرت المجموعة تجريبية رضا عالي في ثلاثة أبعاد من مقياس الرضا عن الوحدة ودرجة رضا متوسطة في بعد واحد.

كما أجرى الفليج (2008) دراسة هدفت لمعرفة أثر أسلوب التعلم المدمج (blended learning) على التحصيل الأكاديمي، والمهارات العقلية العليا في التحليل والتركيب والتطبيق والتقويم مقارنة بطريقة التعليم التقليدية في مقرر برمجة الكمبيوتر 1 لطلبات السنة الأولى بجامعة الكويت، ولمعرفة درجة رضاهن عن التعلم، والتي شاركت فيها عينة قوامها (34) طالبة من جامعة الكويت- كلية العلوم- قسم الحاسوب إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أسلوب التعلم المدمج على رفع مستوى التحصيل لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم المدمج. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أسلوب التعلم المدمج على إكساب الطالبات المهارات العقلية العليا مثل مهارة (التركيب، والتطبيق)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية لمجالات درجة الرضا وللمجموع الكلي تعزى للمجموعة (تجريبية وضابطة)، إذ نلاحظ بأن قيم ت لجميع المجالات وللمجموع الكلي غير دالة إحصائياً.

وقد هدفت دراسة بدرية الكندري(2008)، إلى معرفة أثر استخدام الأنشطة الإلكترونية في التعلم المدمج على تحصيل طلاب مقرر التربية البيئية بجامعة الكويت ورضاهم عن هذا المقرر. وظفت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي للتحقق من فروض الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 59 طالباً وطالبة مسجلين في شعبتين لمقرر التربية البيئية بكلية التربية بجامعة الكويت. تضمنت أدوات الدراسة اختباراً تحصيلياً، كما طبقت مقياساً يقيس رضا الطلاب عن المقرر في ثلاثة أبعاد: طريقة التدريس وتصميم المحتوى ورضا الطلاب عن تجربة التعلم من خلال بيئة التعلم الافتراضية (Blackboard). أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية. من جانب آخر لم تثبت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في رضا الطلاب عن المقرر بشكل عام، في حين ظهر فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في محور رضا الطلاب عن تصميم المحتوى. كما تقصت أنوار أبو نتيقة (2008)، استخدام برمجيات التصميم الهندسي وفق مفهوم التعلم المدمج لتدريس بعض موضوعات مقرر أساسيات هندسة البترول وأثر ذلك على تحصيل واتجاهات طلاب كلية الهندسة - جامعة الكويت. أجريت الدراسة على عينة قوامها (36) طالباً وطالبة مسجلين بمقرر أساسيات هندسة البترول، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية. ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في قياس الاتجاهات البعدي، في حين كانت الاتجاهات دالة بالنسبة للمجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي.

وقام الشمري(2009)، بتقصي أثر التدريس بطريقة التعلم المدمج باستخدام الأنشطة التعليمية والمناقشة في تنمية مهارات التفكير الناقد، وتحسين التحصيل الأكاديمي لطلاب مقرر ++C، وذلك باستخدام المنهج التجريبي (بتصميمه شبه التجريبي) على عينة من طلاب كلية الهندسة بجامعة الكويت قوامها (48) طالباً. وبعد تطبيق الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الناقد والاختبار النهائي للتحصيل على مدار فصل دراسي كامل كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ولصالح طلبة المجموعة التجريبية. وأظهرت النتائج كذلك بأن هناك تحسناً في أداء أفراد المجموعة التجريبية البعدي في مقياس لمهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، المجموع الكلي)، فجاء الفرق بين الأداين القبلي والبعدي لهذه المهارات دال إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح طلبة المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أيضاً أن المجموعة التجريبية قد حققت تحسناً دالاً عند مستوى 0.05 في مهارتي الافتراضات والاستنتاج، وفي الدرجة الكلية، وهي التي تعرضت لخبرات التعلم من خلال الأنشطة التعليمية والمناقشة المستخدمة في التعلم المدمج.

كما قامت ليل آل سماح (2008)، بدراسة أثر بيئة التعلم الافتراضية (WebCT) في تعلم مقرر علم الاجتماع لطلاب المرحلة ما قبل الطبية في جامعة الخليج العربي من خلال بيان أثر طريقة التدريس المتبعة على كل من متغيري الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (147) طالباً وطالبة موزعين إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية. درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وتم تعليم الثانية عن طريق التعلم الإلكتروني باستخدام بيئة التعلم الافتراضية (WebCT)، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار تحصيلي ومقياس للدافعية احتوى على ستة أبعاد هي وجهة الهدف الداخلي، وجهة الهدف الخارجي، قيمة مهام التعلم، التحكم في معتقدات التعلم، الكفاءة الذاتية للتعلم، وقلق الاختبار. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي، ووجهة الهدف الداخلي، ووجهة الهدف الخارجي، وقيمة مهام التعلم، والتحكم في معتقدات التعلم. وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام وتفعيل بيئات التعلم

الافتراضية والتعامل مع أدواتها من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب في المرحلة ما قبل الطبية بجامعة الخليج العربي.

وعمدت دراسة حاجي (2009)، للتعرف على أثر تصميم بيئة التعلم المدمج القائمة على الدمج بين بيئة التعلم الافتراضية (WebCT) وطريقة حل المشكلة على التفكير الناقد وعلى التحصيل الدراسي في مقرر مهارات الحاسوب لطلاب المرحلة ما قبل الطبية بجامعة الخليج العربي. ولإجابة تساؤلات الدراسة قام الباحث بتوظيف المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي (تصميم المجموعة الضابطة والتجريبية). حيث تكونت عينة الدراسة من 112 طالباً وطالبة يدرسون بالمرحلة ما قبل الطبية في جامعة الخليج العربي، تم تقسيمهم لمجموعتين: الأولى عدد أفرادها 63 طالباً وطالبة مثلت المجموعة التجريبية والتي درست بأسلوب التعلم المدمج (الدمج بين البيئة التعلم الافتراضية WebCT، وطريقة حل المشكلة)، أما المجموعة الثانية وعدد أفرادها 49 طالباً وطالبة مثلت المجموعة الضابطة والتي تم تدريسها عن طريقة التعلم المدمج. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في كل من التفكير الناقد والتحصيل الدراسي. وجاءت دراسة خلود العليان (2009)، بغرض الكشف عن أثر استخدام المحاكاة في علم التشريح لطلاب الطب السنة الثالثة في جامعة الخليج العربي، وتم ذلك من خلال استخدام المحاكاة كعامل مساعد في تدريس مادة التشريح على كل من متغيري التحصيل الدراسي واتجاهات الطلاب نحو التعلم المدمج. حيث تكونت عينة البحث من (122) طالباً وطالبة موزعين إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة تم تعليمهم باستخدام أسلوب التعلم القائم على المشكلة، ومجموعة تجريبية، تم تعليمهم بنفس الأسلوب ولكن بمساعدة إثرائية بمقرر الكتروني في بيئة التعلم الافتراضية (WebCT)، وتم تصميم المقرر الإلكتروني باستخدام المحاكاة القائمة على موجات نظرية جانييه، واشتملت أدوات البحث على اختبار تحصيلي ومقياس لاتجاهات الطلاب نحو التعلم المدمج، ومقياس يقيس استخدامات ومهارات الحاسب الآلي والإنترنت للطلاب. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي النهائي. ومن جانب آخر وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اتجاهات الطلاب نحو التعلم المدمج، وكلاهما كان لصالح المجموعة التجريبية.

وبسلطنة عمان أجرت شيخة بن الحضرمي (2009) دراسة هدفت من خلالها لقياس أثر برنامج مصمم بناءً على التدريب المدمج على تحسين كفاءة المهارات القيادية لدى مدراء مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان ودافعيتهم نحوه. تكونت عينة الدراسة من (60) متدرّباً ومتدربة تم تقسيمهم للمجموعتين (30) للمجموعة الضابطة ومثلهم للمجموعة التجريبية. للإجابة على أسئلة الدراسة قامت الدراسة بتقصي فرضيتين أولاهما: يختلف التحصيل في المهارات القيادية لدى مدراء مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان الذين يتم تدريبهم باستخدام برنامج التدريب المدمج عن التحصيل لدى نظرائهم الذين يتدربون وجها لوجه، وثانيهما: تختلف الدافعية لدى مدراء مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان الذين يتم تدريبهم باستخدام برنامج التدريب المدمج عن الدافعية لدى نظرائهم الذين يتدربون وجها لوجه نحو التدريب الإلكتروني المدمج. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل والدافعية نحو التدريب المدمج.

على مستوى الدراسات العليا؛ هدفت دراسة مهين غواص (2009) لتقصي أثر تصميم مواد التعلم عن بعد وفق موجات نموذج كليبر للدافعية على دافعية المتعلمين وتحصيلهم الدراسي. صممت مواد الدراسة وفق موجات نموذج كليبر للدافعية والنموذج العام للتصميم التعليمي وأجريت على عينة مكونة من 40 دارس ودارسة ببرنامج التعليم والتدريب عن بعد من الطلاب المقرر عليهم دراسة طرق البحث التربوي خلال العام الدراسي 2008/2007، و2009/2008

على التوالي. جاءت نتائج الدراسة دالة في جميع فئات الدافعية (الانتباه، والصلة، والثقة، والرضا) لصالح المجموعة التجريبية، ومن جانب آخر لم تعط النتائج شواهد على دلالة الفروق في التحصيل بين المجموعة التجريبية والضابطة. وثانيهما دراسة شيخة اليامي (2009) التي هدفت من خلالها لمعرفة أثر التعلم التشاركي في بيئة التعلم الافتراضية على التحصيل الدراسي ورضا الطلاب عن التعلم لطلاب برنامج التعليم والتدريب عن بعد بجامعة الخليج العربي. وللتحقق من فروض الدراسة وظفت الباحثة منهج البحث التجريبي بتصميم شبه تجريبي، حيث كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة في الرضا عن التعلم لصالح المجموعة التجريبية، وعن عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في التحصيل.

يلاحظ أن هذه الدراسات جاءت موزعة على جامعات ومعاهد دول مجلس التعاون المختلفة، فقد تمت دراستين بالجامعة العربية المفتوحة – فرع مملكة البحرين: دراسة سامية جمعة (2007) ودراسة ليل آل سماح (2008)؛ وهنالك دراسة واحدة تمت بجامعة البحرين دراسة بن غيث (2007). هنالك 4 دراسات تمت إجراؤها بجامعة الكويت وهي: دراسة الفليج (2008)، ودراسة بدرية الكندري (2008)، ودراسة الشمري (2008)، ودراسة أنوار أبو نتيقة (2009)؛ وجميعها أجريت على طلاب المرحلة الجامعية. وبالمملكة العربية السعودية تم إجراء دراستين: دراسة صادق الديبسي (2007)، ودراسة الشيوخ (2008). وبسلطنة عمان تمت دراسة واحدة وهي دراسة شيخة الحضرمي (2009) التي جاءت في مجال التدريب. وبجامعة الخليج العربي تمت أربع دراسات على طلاب المرحلة الجامعية بكلية الطب والعلوم الطبية: دراسة عبير آل شواه (2008)، ودراسة نهار آل سماح (2008) ودراسة خلود العليان (2008)، ودراسة حاجي مهين غواص (2008)، ودراسة شيخة اليامي (2008)، وجميعها اهتمت بتصميم وتطوير مواد واستراتيجيات تعليمية وقياس أثرها على مخرجات التعلم المختلفة.

الجدير بالذكر أن هنالك عدداً كبيراً من الدراسات التي أجريت ببرنامج التعليم والتدريب عن بعد بجامعة الخليج العربي واهتمت بتطوير حلول منهجية وعملية لمشكلات التعليم والتدريب لم يتم التطرق إليها بالدراسة الحالية؛ أما لكون إجراءاتها جاءت متزامنة مع الدراسة الحالية أو كون نشاطاتها تمت بعد تطبيق هذه التجربة. ويلاحظ كذلك أن الدراسات المسحية التي تمت مناقشتها اهتمت بتقصي المشكلات التي تواجه استخدام التعلم المدمج والتعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تبني هذه المستحدثات التقنية المرتبطة بهذا التوجه. وانصببت اهتمامات الدراسات التطبيقية بالكشف عن أثر التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج على مخرجات التعليم بشقيها الكمي والنوعي، منها على سبيل المثال لا الحصر: التحصيل الدراسي، ومهارات التفكير العلمي، والدافعية للتعلم، والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني والرضا عن طريقة التعليم والتعلم الإلكتروني. وجميعها لا تخرج من اهتمامات البحوث والدراسات في مجال تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني والمجالات ذات الصلة، وهو ما يؤكد الحاجة للتوسع في الدراسات المهتمة بتطبيقات التعلم الإلكتروني لمكون التعلم المدمج في مجال التدريب.

وفي معظم الدراسات التي تم التطرق إليها جاءت النتائج لصالح التعلم المدمج والتعلم الإلكتروني، وقد كان الرضا عن التعلم أكثر المتغيرات التي تأثرت بالمعالجة ومن ثم التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم ومهارات التفكير العلمي والتفكير الناقد، وأخيراً الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني. وتأتي الدراسة الحالية كامتداد لجهود برنامج التعليم والتدريب عن بعد بجامعة الخليج العربي وسعيه الدؤوب لإيجاد حلول علمية وعملية قائمة على الأسس النظامية لمشكلات التعليم والتدريب التي تواجه الراغبين من أبناء المنطقة في دراسة تجويد القرآن الكريم بصفة خاصة وأبناء المجتمع

العربي والإسلامي بصفة عامة، كون أن تعلم الحروف والنطق بها صحيحة يعتبر أساس القراءة الصحيحة التي نزل بها الوحي على نبي الرحمة عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم.

عليه؛ تفترض الدراسة الحالية أن استخدام التعلم الإلكتروني وتفعيل أدوات الاتصال اللاتزامنية مثل البريد الإلكتروني وسبورة النقاش الافتراضية بمقدورها أن تساعد الدارسين عن بعد في التمكن من مخارج الحروف وتبادل الأسئلة حول أسس أحكام تجويد القرآن الكريم بما يسهم في بناء المعرفة وفق النظرية البنائية ونموذج سالمون (Salmon, 2004)، كما أن المشاركة في الحلقات الافتراضية للدراسة الإسلامية قد يسهم في تصحيح أخطاء تطبيق أحكام تلاوة القرآن الكريم ويستفيد الدارسين من إيجابيات وسلبيات ممارسة الشركاء في ظل متابعة المعلم، كما يتم خلالها تحديد مواعيد المقابلات التقليدية لممارسة وتقويم وتطوير الأحكام التي يستلزم تعلمها في اللقاء المباشر مع المعلم. غير أن قابلية هذا النموذج المقترح لتعليم وتعلم أحكام التجويد تبقى بحاجة إلى الاختبار، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه.

### مشكلة الدراسة:

هنالك أعداد كبيرة من أبناء المسلمين من مختلف الأعمار والجنسيات والمستويات العلمية والثقافية لا يجيدون قراءة القرآن الكريم بصورة صحيحة ومجودة، علماً بأن هذه الكيفية من القراءة تمثل مطلباً شرعياً في صحة الصلاة، وهي ما تقوم عليه صحة باقي العبادات على اعتبار أن أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة هو الصلاة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ" رواه الترمذي (ح 413). فالفرد المسلم غير المهتم بمعرفة أحكام التجويد وقراءة القرآن الكريم بصورة صحيحة ومجودة ربما يقع في الإثم دون قصد؛ وعليه فيجب على الفرد المسلم تطبيق أحكام التجويد في قراءته للقرآن الكريم من خلال انتظامه في حلقات تعليم تجويد القرآن الكريم. لذا فإن عدم إتقان قراءة وتلاوة القرآن الكريم بشكل صحيح ومجود من قبل شريحة كبيرة من المسلمين بشكل عام تمثل هاجساً للمهتمين بتدريس علوم التجويد؛ الأمر الذي يتطلب تسخير كافة الإمكانيات المتاحة سعياً لحل هذه المشكلة والتقليل مما يترتب عليها. ومن خلال اهتمام الباحثين في مجال التعليم الإلكتروني بجامعة الخليج العربي، وعمل الباحث الثاني في تدريس علوم التجويد؛ يرون أن التقنيات الحديثة يمكن أن يستفاد منها في حل هذه المشكلة، وتهيئة فرص التدريب على تعلم أحكام التجويد. وتأسيساً على ما سبق يمكن صياغة وتعريف مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني في تعليم أحكام تجويد القرآن الكريم وتطبيقها في تلاوة القرآن الكريم والرضا عن التدريب الإلكتروني؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1) كيف يمكن أن توظف برمجيات وأدوات التعلم الإلكتروني في تصميم مواد تعليمية تصلح لتدريس مخارج الحروف وتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم؟
- 2) ما أثر استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني في تعليم أحكام تجويد القرآن الكريم؟
- 3) ما أثر استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني في مساعدة الدارسين على تطبيق أحكام التجويد في تلاوة القرآن الكريم؟
- 4) ما أثر استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني على رضا دراسي علم التجويد عن التدريب الإلكتروني؟

### فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفروض التالية:

- 1) يؤدي استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني إلى مساعدة دارسي علم التجويد في تعلم أحكام التجويد.
- 2) يؤدي استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني إلى مساعدة دارسي علم التجويد في تطبيق أحكام التجويد.
- 3) يؤدي استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني إلى رضا دارسي علم التجويد عن التدريب الإلكتروني.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1) التحقق عملياً من أثر الدمج بين التعلم وجهاً لوجه والاتصال الافتراضي في تدريس علوم تجويد القرآن الكريم ومساعدة الدارسين في تعلم مخارج الحروف.
- 2) إدخال وسائل الاتصال الافتراضية " التزامنية اللاتزامنية " في تدريس علوم تجويد القرآن الكريم.
- 3) تقديم طريقة جديدة لتدريس علوم تجويد القرآن الكريم بالاعتماد على وسائل الاتصال الافتراضية جنباً إلى جنب مع الطريقة التقليدية المعمول بها حالياً.
- 4) معرفة أثر التعلم المدمج في زيادة رضا وتحصيل الطلبة الكبار في تعلم أحكام التلاوة ومهارات تجويد القرآن الكريم مقارنة بالتعليم التقليدي وجهاً لوجه.

#### أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تتعلق بأشرف العلوم وأجلها؛ ألا وهي علوم القرآن الكريم، إذ أن التجويد هو وسيلة النطق بالآيات القرآنية على الوجه الصحيح. وتستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تتناوله، إذ أنه من الموضوعات المهمة والمحاولات الجديدة في مجال تطوير وتحديث أساليب تدريس تجويد القرآن الكريم، حيث تتضح هذه الأهمية في أنها تبحث أثر استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني في تعلم مخارج الحروف العربية وأحكام التجويد وتطبيقها في تلاوة القرآن الكريم. ومن خلال النمو المتسارع لشبكة الإنترنت وأدوات التعلم الإلكتروني واستخدامها في مجالات واسعة لغرض التعليم والتدريب؛ يمكن توظيف هذه الشبكة في تعليم تجويد القرآن الكريم حيث يمكنها من تقديم وسائل تدريس محفزة للدارس من خلال أنشطة التعلم المختلفة التي تتيحها شبكة الإنترنت.

#### مصطلحات الدراسة:

**التجويد:** لغة: هو التحسين والإتيان بالجيد. أما في الاصطلاح فهو إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة (الأفغاني، 2000).

**التلاوة:** أداء آيات القرآن الكريم بطريقة يتبع فيها اللفظ اللفظ، والآية الآية، حتى يأتي على نسق وهيئة مغناة، وهي مختصة بالقرآن الكريم (الثعالبي، 1990).

**حلقة التجويد القرآنية:** هو اجتماع معلم القرآن الكريم مع المتعلمين في بيئة تربوية صالحة لتعلم تلاوة القرآن الكريم وحفظه ومدارسته في فترة زمنية محددة (الزهراني، 1999).

**التعلم الإلكتروني (E-Learning):** هو استخدام التقنيات الرقمية والشبكات التكنولوجية لدعم عملية التعلم والتعليم. وهذه التكنولوجيا تدعم مدى واسع من الوظائف التي تشمل: توزيع المصادر، والاتصالات، والتقييم روبرستون (Robertson, 2007).

**التعليم عن بعد (Distance Learning):** توصيل مواد التعليم أو التدريب خارج موقع المؤسسة التعليمية بواسطة الصوت أو الصورة (مباشرة أو تسجيلاً) أو تقنيات الحاسوب؛ ويشمل ذلك التعليم التزامني اللاتزامني رايس (Rice, 2009).

**التعلم المدمج (Blended Learning):** هو الجمع أو الدمج بين خصائص التعليم التقليدي وبيئة التعلم الإلكتروني، حيث يدمج سمات التعلم الإلكتروني مثل: التعليم الشبكي، وبث الفيديو، والصوت، والاتصال التزامني اللاتزامني،... الخ؛ مع التعليم التقليدي وجهاً لوجه لانهام وزو (Lanham & Zhou, 2003).

**درجة الرضا:** هو حالة من الرضا وحسن الحال بعد تحقيق غاية أو الوصول إلى هدف (عقل، 1988). ويعرفه يوكسلترك ويديرم (Yukselturk & Yildirim, 2008) بأنه شعور الطالب حيال التفاعل مع مكونات التعلم الإلكتروني. وتعرفه الدراسة الحالية إجرائياً بأنه الدرجة التي سيحصل عليها المتدرب في مقياس رضا الدارسين عن مكونات التعلم الشبكي التالية: تفاعل المدرس مع الدارس، وتفاعل الدارس مع الدارس، واستقلالية الدارس، ومحتوى وتصميم المقرر، وواجبات واختبارات المقرر، ومدى مناسبة طريقة التعلم، وواجهة المقرر، ومدى الرضا عن التعلم المدمج، ومدى الرضا عن استخدام برنامج المحادثة "Skype".

#### حدود الدراسة:

يحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالسياق الشامل الذي تمت فيه إجراءات ونشاطات الدراسة فقد أجريت الدراسة خلال شهر فبراير إلى شهر يونيو من العام 2009م من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2009/2008م. وتمت نشاطاتها بمركز الشيخ عيسى بن علي آل خليفة لتحفيظ القرآن الكريم وتدرّيس علومه التابع لوزارة العدل والشؤون الإسلامية بمحافظة المحرق الكائنة بمملكة البحرين. وقد شارك في الدراسة دارسي قسم التجويد بمركز الشيخ عيسى بن علي آل خليفة لتحفيظ القرآن الكريم وتدرّيس علومه. أما البرنامج التعليمي فقد اقتصر على أحكام تلاوة القرآن الكريم المتضمنة في: الوحدة الأولى "الأمر العشرة التي ينبغي لطالب التجويد من معرفتها"، والوحدة الثانية "مخارج الحروف"، والوحدة الثالثة "صفات الحروف اللازمة". أما التلاوة المقررة "حسب رواية حفص عن عاصم الكوفي": فقد اقتصر على التدرّب على تلاوة جزء عم (الجزء الثلاثون) من القرآن الكريم. عليه يمكن تعميم نتائج الدراسة في كل بيئات تعليمية تشابه في سياقها الشامل بيئة الدراسة وتهتم بتدريب الدارسين الكبار على تعلم أحكام علوم تجويد القرآن الكريم.

#### منهج وإجراءات الدراسة

**مكان إجراء الدراسة:** تمت هذه الدراسة ببرنامج التعليم والتدريب عن بعد بجامعة الخليج العربي، وهو البرنامج الوحيد في المنطقة العربية الذي يطرح تخصص التعلم الإلكتروني على مستوى الدراسات العليا، بل هو من بين البرامج القليلة من نوعها على مستوى العالم. أن المتخصص في

مجال التعلم الإلكتروني يحتاج إلى معرفة عميقة بتطبيقات نظريات التعلم في مجال التعلم الإلكتروني، وأسس ونماذج التصميم التعليمي (Instructional design)، ونماذج التفاعل بين الحاسوب والمتعلم، ومهارات تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاج أنشطتها، ومهارات استخدام برمجيات الوسائط المتعددة وبرمجيات التأليف والنشر الإلكتروني، ومهارات التدريس عن بعد باستخدام أدوات الاتصال التزامني اللازمي (Synchronous and asynchronous)، ومهارات إدارة التعلم التشاركي (Collaborative learning) ضمن المجموعات الصغيرة، ومهارات تقييم التعليم عن بعد، ومهارات مساندة المتعلمين عن بعد. ولقد أدركت جامعة الخليج العربي أن من أهم المشكلات التي تعوق التوسع في التعلم الإلكتروني هو عدم توفر الكوادر البشرية التي تمتلك الكفايات التقنية والتربوية اللازمة لتصميم وإدارة وتسيير برامج التعليم والتدريب عن بعد. لذلك بادرت جامعة الخليج العربي إلى إنشاء برنامج الدراسات العليا في "التعليم/التدريب عن بعد" لتلبية حاجة دول الخليج العربية إلى هذه الكوادر في مؤسسات التعليم العام والعالي وقطاعات التدريب في مختلف مجالات العمل. وقد استعانت الجامعة في إنشاء هذا البرنامج بالخبرات المتميزة للعديد من المؤسسات والجامعات العالمية المرموقة ومنها جامعة سندرلاند البريطانية. وقد تم قبول أول دفعة بالبرنامج في العام الجامعي 2005/2004م، وأستقبل البرنامج في العام الجامعي 2011/2010م الفوج السابع من الطلاب.

إن الدور الرئيس الذي يتوقع البرنامج أن يلعبه خريجه لا يتعلق بالمؤسسات التي تمارس التعليم عن بعد مثل الجامعات المفتوحة، بل أن الدور الرئيس هو في إدخال التعلم الإلكتروني في الجامعات والمدارس ودور التعليم والتدريب الأهلي وغير الرسمي، بحيث يمارس الطالب التعلم الذاتي والتعلم التشاركي داخل وخارج قاعات الدراسة، بحيث يرتقي دور المعلم من مجرد وسيط لنقل المعلومات إلى ميسر لعملية التعلم النشط والتفاعلي. انطلاقاً من هذا الفهم يوجه البرنامج جهوده لإكساب خريجه القدرات المركبة الآتية:

1. التعرف على النظريات التربوية التي يمكن توظيفها في التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني.
2. تصميم وإنتاج مواد التعلم التفاعلية، الإلكترونية أو المطبوعة.
3. تصميم وتنفيذ وإدارة وتقييم نظم ومواد التعلم عن بعد، وخاصة تلك التي تقوم على تقنيات الإنترنت.
4. امتلاك مهارات البحث العلمي في مجال التعلم الإلكتروني.

ويمنح البرنامج درجتي دبلوم الدراسات العليا والماجستير في التعليم والتدريب عن بعد، ونظراً لطبيعة البرنامج ومراعاة لمواصفات الدارسين بالبرنامج تبنى البرنامج إستراتيجية تعليمية مرنة يوظف فيها التعلم المدمج (Blended learning) وفق خطوات نظامية ومنهجية قائمة على نماذج التعلم البنائي تتم وفق تسلسل مقصود ومخطط له مسبقاً، انظر(ملحق رقم 1) خطة البرنامج لدرجتي الدبلوم والماجستير.

وحتى تاريخه تخرج من البرنامج (68) طالباً وطالبة، حيث منحت درجة الدبلوم العالي في التعليم والتدريب عن بعد لعدد سبعة وثلاثين (37) دارساً ودارسة، ومنحت درجت الماجستير في التعليم والتدريب عن بعد لأربع وأربعين (63) طالباً وطالبة من دول مجلس التعاون الخليجي المختلفة. ويدرس الآن بالبرنامج خمسة (5) طلبة لدرجة الدبلوم، واثنتان وخمسون (52) طالباً وطالبة لدرجة الماجستير متوقع أن يتخرج منهم سبعة (7) طلاب خلال الفصل الدراسي الحالي. الجدول رقم (1) يبين توزيع الخريجين بدرجة الدبلوم والماجستير في التعليم والتدريب عن بعد على دول مجلس التعاون الخليجي وكذلك الطلاب المقيدون للدراسة بالبرنامج.

جدول رقم(1): توزيع الطلاب المقيدون بالبرنامج والخريجين على دول مجلس

## التعاون الخليجي والدول العربية

الدولة	عدد الطلاب المقيدين	عدد الخريجين	العدد الكلي	النسبة المئوية
البحرين	5	15	15	11.19%
السعودية	15	19	34	25.36%
الكويت	31	36	67	50.00%
عمان	-	1	1	00.75%
مصر	-	1	1	00.75%
الأردن	1	-	1	00.75%
العدد الكلي	62	72	134	

\* المصدر: سكرتارية البرنامج

**منهج الدراسة:** للإجابة على أسئلة الدراسة التي تناولت "أثر التعلم الإلكتروني في تعلم مخارج الحروف وأحكام تجويد القرآن الكريم وتطبيقها في تلاوة القرآن الكريم والرضا نحو التدريب الإلكتروني بجامعة الخليج العربي"، وفحص فروضها استندت الدراسة على المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي. وفحص فروض الدراسة تم اختيار مجموعتين من المستوى التمهيدي لدارسي قسم التجويد بمركز الشيخ عيسى بن علي آل خليفة لتحفيظ القرآن الكريم وتدرسي علومه. فقد قام الباحث الثاني لخبرته الطويلة في مجال تدريس تحفيظ وتجويد القرآن الكريم؛ حيث عمل الباحث وما زال يعمل بمراكز تحفيظ القرآن الكريم منذ عام 1991م؛ قام بتدريس المجموعة التجريبية والتي درست عن طريق الدمج بين التعلم الصفي المباشر والتعلم الإلكتروني، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة من قبل مدرس آخر. وقبل البدء بدراسة الوحدة الثانية "مخارج الحروف" طبق اختبار لقياس مدى إلمام الدارسين بأحكام التجويد وبعد الانتهاء منها طبق نفس الاختبار واستبانة لقياس مدى رضا الدارسين عن المقرر. وقد مثلت طريقة التدريس التي تمت بصورتين: (1) التعلم المدمج لتدريس المجموعة التجريبية، (2) والتعلم وجهاً لوجه مع المجموعة الضابطة المتغير المستقل، أما فيما يخص المتغيرات التابعة: اشتملت الدراسة على كل من مستوى التحصيل الدراسي للدارسين في أحكام التجويد للوحدة الدراسية الثانية "مخارج الحروف"، ومستوى تمكن الدارسين من تطبيق أحكام التجويد في قراءة القرآن الكريم، ورضا الدارسين عن التدريب الإلكتروني المستخدم لدراسة علم التجويد. كما تم ضبط متغيرات العمر، والجنسية، والمؤهل الدراسي، والوظيفة، ودرجة الاختبار القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لاستبعاد تأثيرها على نتائج الدراسة.

**مجتمع وعينة الدراسة:** يشمل مجتمع الدراسة جميع الدارسين المنتسبين لمركز الشيخ عيسى بن علي آل خليفة لتحفيظ القرآن الكريم وتدرسي علومه والبالغ عددهم 279 دارساً حسب إحصائية عام 2009م؛ بينما يمثل دارسي المستوى التمهيدي والبالغ عددهم 85 دارساً عينة الدراسة (ما يعادل نسبة 30% من مجتمع الدراسة). وينقسم دارسي المستوى التمهيدي إلى قسمين: (1) راسيون وعددهم 26 دارساً؛ وهم الدارسون الذين لم يتمكنوا من اجتياز اختبارات المستوى التمهيدي بنجاح والتي عُقدت في نهاية الفصل الدراسي السابق (الفصل الدراسي الثاني لسنة 2008م)، وبلغت نسبتهم 30% من العينة، (2) مستجدون وعددهم 59 دارساً؛ وهم الدارسون

الذين لم يسبق لهم دراسة علم التجويد ويرغبون بدراسة هذا العلم في المركز، حيث يقوم الدارس بملء استمارة للالتحاق بالدراسة في إدارة المركز، وبلغت نسبتهم 70 %.

**العينة التجريبية للدراسة:** تم اختيار أفراد المجموعة من خلال استمارات طلب الالتحاق بالدراسة بالمركز للدارسين الجدد، حيث اختير 12 دارساً "المستوى التمهيدي" كمجموعة تجريبية تتوافر لديهم إجادة اللغة العربية كتابة وتحديثاً وفهماً، والإلمام باستخدام الحاسوب والإنترنت. وقد صممت استبانة خاصة لمعرفة مدى إلمام المتقدمين لدراسة علم التجويد لأساسيات الحاسوب واستخدام الإنترنت، وامتلاكهم جهاز حاسوب وإنترنت بالمنزل، أو سهولة الوصول إليهما. وبلغ عدد الدارسين الذين توفر فيهم الشرطان السابقان 29 دارساً، والدارسون الذين لم يتوفر فيهم هذان الشرطان 30 دارساً، ثم عن طريق الاختيار العشوائي تم اختيار 12 دارساً للعينة التجريبية "المجموعة أ"، وتم توزيع باقي الطلبة بالإضافة للدارسين الراشدين إلى 6 مجموعات أخرى. وبلغ عدد الدارسين المتسربين (المفقودين) من العينة التجريبية "دارسين (2)" حيث حضروا في بداية الدورة ثم انقطعوا عن الدراسة بعد فترة وجيزة، وبالتالي أصبح عدد أفراد المجموعة التجريبية عشرة (10) دارسين، وهذا العدد قياساً لعدد دارسي المجموعة الواحدة من المستوى التمهيدي يعتبر مرتفعاً حيث لم يماثل المجموعة التجريبية في عدد الدارسين إلا مجموعة واحدة فقط وباقي الحلقات كان عدد حضور الدارسين يتراوح بين 4-8 دارساً. وللتغلب على إشكالية صعوبة الوصول للحاسوب والإنترنت لبعض دارسي العينة التجريبية قامت إدارة مركز الشيخ عيسى بن علي آل خليفة بتحويل أحد الفصول التقليدية بالمركز إلى فصل إلكتروني يتكون من 12 حاسوب متصلين بشبكة داخلية (LAN) بالإضافة إلى توفير الإنترنت لهذا الفصل.

**العينة الضابطة:** تم تطبيق اختبار قبلي في وحدة "مخارج الحروف" - بعد تحكيمة علمياً ولغوياً من قبل 6 محكمين مختصين في علم التجويد والقراءات بالإضافة إلى 3 محكمين مختصين في اللغة العربية - على طلبة مجموعات المستوى التمهيدي السبع بما في ذلك المجموعة التجريبية وذلك قبل البدء بدراسة علم التجويد، وتم انتهاج أسلوب المزاوجة (Matching) بين أفراد العينة التجريبية وأفراد العينة الضابطة، وذلك عن طريق التكافؤ في الصفات المشتركة (المواصفات الأكثر شيوعاً بين أفراد المجتمع) في العينتين والتي حددتها الدراسة وفق المعايير التالية: العمر، والجنسية، والمؤهل الدراسي، والوظيفة، ودرجة الاختبار القبلي. وفي ضوء درجات الاختبار القبلي وبالبحث عن الفرد المكافئ من المجموعة الضابطة للفرد المكافئ في المجموعة التجريبية؛ تم اختيار أفراد المجموعة الضابطة من المجموعات الست المتبقية.

بلغ عدد أفراد العينة التجريبية عشرة (10) دارسين، ويقابلها عشرة (10) دارسين للعينة الضابطة. وفيما يتعلق بالجنسية في كلا العينتين بلغت نسبة الدارسين من الجنسية المصرية 70 %، يليها نسبة الدارسين البحرينيين 20%، وأخيراً الدارسين اليمنيين بنسبة 10 % . وكان 80 % من أفراد العينتين يحملون مؤهلاً جامعياً في تخصصات مختلفة، و20 % كانوا من طلبة المدارس "المرحلة الإعدادية والثانوية". في حين بلغ المتوسط الحسابي للعمر في العينة التجريبية 31,0 سنة والانحراف المعياري 9,74، بينما بلغ المتوسط الحسابي للعمر للعينة الضابطة 33,2 سنة والانحراف المعياري 10,15. أما فيما يخص المتوسط الحسابي للاختبار القبلي في العينة التجريبية فقد بلغ 19,2 والانحراف المعياري لها 3,79، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة 20,0 والانحراف المعياري لها 5,08.

**أدوات الدراسة:** لجمع بيانات الدراسة المطلوبة أعدت ثلاثة أدوات لقياس متغيرات البحث وهي: اختبار في أحكام التجويد للوحدة الثانية "مخارج حروف اللغة العربية"، وبطاقة قياس تطبيق أحكام تلاوة القرآن الكريم، ومقياس درجة الرضا عن التعلم المدمج. وفيما يلي توصيف للإجراءات والخطوات التي اتبعت في تصميم وتحكيم هذه الأدوات.

## 1) اختبار في أحكام التجويد للوحدة الثانية "مخارج حروف اللغة العربية":

في ضوء الأهداف العامة والسلوكية والمحتوى العلمي للوحدة الدراسية الثانية تم إعداد اختبار من نوع الأسئلة الموضوعية (ملحق 2)، وقد تضمن هذا الاختبار عشرون (20) سؤالاً كلها من نوع الاختيار من متعدد. وقد مر الاختبار بمرحلتين: (أ) تحديد الهدف من الاختبار: وكان الهدف منه قياس مدى اكتساب أفراد عينة الدراسة للمفاهيم والحقائق والمعلومات للوحدة الدراسية الثانية؛ و(ب) تحديد مستويات أسئلة الاختبار: فقد تم إعداد أسئلة الاختبار بحيث تقيس مستويات المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم، وبالتحديد مستويات المعرفة والتطبيق والتحليل.

○ صدق اختبار أحكام التجويد: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين ذوي الخبرة في مجال تجويد القرآن الكريم وتدریس علومه ومختصين في اللغة العربية لمراجعته والحكم عليه فيما يلي: مدى انتماء أسئلة الاختبار للأهداف التي وضعت لقياسها، ومدى صحة كل سؤال علمياً ولغوياً، ومستوى الاختبار من حيث السهولة والصعوبة والشمولية. وفي ضوء آراء المحكمين تمت بعض التعديلات الطفيفة على الاختبار؛ حيث أجمع المحكمون على مناسبة الاختبار لقياس ما وضع لأجله.

○ ثبات أداة اختبار أحكام التجويد: لقد تم حساب ثبات الأداة من خلال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، حيث بلغ قيمته 0,729، وهو ما يعتبر مستوى ثبات جيد.

## 2) بطاقة قياس تطبيق أحكام تلاوة القرآن الكريم:

تم تصميم بطاقة لقياس أحكام التجويد العملية من خلال اختبار شفوي، وشملت هذه البطاقة سبعة محاور (7)، وقد عُرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال تجويد القرآن الكريم وتدریس علومه للتأكد من صدق هذه الأداة ومناسبتها لأحكام التجويد المطلوبة لطلاب المستوى التمهيدي، وتم تعديل هذه البطاقة لتشمل تسعة (9) محاور (ملحق 3)، والتي تغطي أهم أحكام التجويد في المستوى التمهيدي من الدراسة في المركز، وهذه المحاور هي: النون الساكنة والتنوين - الميم الساكنة - النون والميم المشددين - أحكام المد - اللام الساكنة - مخارج الحروف - صفات الحروف - الوقف والابتداء - اللحن الجلي.

○ ثبات بطاقة قياس تطبيق أحكام تلاوة القرآن الكريم: لقد تم حساب ثبات الأداة من خلال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، حيث بلغ قيمته 0,592، وهو ما يعتبر مستوى ثبات منخفض نوعاً ما؛ لذا يجب الحذر في تفسير النتائج المتعلقة بهذه الأداة.

## 3) مقياس درجة الرضا عن التعلم المدمج:

بعد الإطلاع على مجموعة من المقاييس المتعلقة بدرجة الرضا؛ تم اختيار المقياس المطبق في دراسة شهاب (Shehab, 2006) بعنوان "ادراكات طلبة البكالوريوس في الجامعة العربية المفتوحة - فرع مملكة البحرين لنظام التعلم المدمج المطبق، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية ومتغيرات الخبرة"، وقد تكون المقياس من ثمانية (8) أبعاد موزعة على سبع وستون (67) بنداً. وبعد إجراء التعديلات المناسبة على المقياس ليتوافق مع الدراسة الحالية وبيئة التعلم الافتراضية المستخدمة ويب سיתי (WebCT)، وإضافة بعداً تاسعاً يتعلق بقياس درجة الرضا عن استخدام برنامج المحادثة المستخدم وهو (Skype) شمل ثلاثة عشر (13) بنداً. فأصبح المقياس في صورته النهائية يشمل تسعة (9) أبعاد موزعة على أربع وثمانون (84) بنداً (ملحق 4).

وقد تكون المقياس من تسعة (9) أبعاد يقيس رضا الدارسين عن المقرر من حيث: (1) تفاعل المدرس مع الدارس، (2) تفاعل الدارس مع الدارس، (3) استقلالية الدارس، (4) محتوى وتصميم المقرر، (5) واجبات واختبارات المقرر، (6) مدى مناسبة طريقة التعلم، (7) واجهة المقرر، (8) مدى الرضا عن التعلم المدمج، (9) ومدى الرضا عن استخدام برنامج المحادثة (Skype). وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تقدير استجابات الدارسين لكل عبارة في المقياس، والذي يتكون من خمس استجابات وهي: ( دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً )، وتقدر كل استجابة بدرجة محددة من (1) إلى (5)، أعلاها درجة إجابة دائماً وأقلها درجة إجابة أبداً.

○ صدق محتوى المقياس: عُرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة بجامعة البحرين وجامعة الخليج العربي في مملكة البحرين وذلك بهدف: التأكد من صلاحية المقياس لقياس درجة رضا الدارس عن مقرر علم التجويد، ومدى تمثيل العبارات لمحاور المقياس، والصياغة اللغوية للعبارات، ووضوح عبارات المقياس. وقد أسفرت نتائج تحكيم المقياس عن مجموعة من الملاحظات أهمها: البدء بالأفعال في بداية بعض عبارات المقياس لكي يتوافق مع عبارات المقياس، واستبدال مصطلح الطالب في جميع عبارات المقياس بمصطلح الدارس، وفصل بعض عبارات المقياس المركبة التي تقيس فعلين مثل العبارة 22 - 23 - 40، وتغيير في صياغة العبارات التالية 1 - 2 - 7 - 11 - 12 - 13 - 69 - 71 - 73 لكي تكون واضحة للدارسين، وحذف العبارة 47 لتكرارها مع العبارة 46.

○ ثبات أداة مقياس درجة الرضا عن التعلم المدمج: بعد الانتهاء من عملية تحكيم المقياس تم تطبيق المقياس على دارسي المجموعة التجريبية لمقرر علم التجويد البالغ عددهم عشرة (10) دارسين، وهم الذين طبقت عليهم الدراسة التجريبية باستخدام نظام البيئة الافتراضية (WebCT)، ولقد تم حساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على الدارسين من خلال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، ويتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات الكلي ألفا لمقياس الرضا بلغ 0.90، في حين أن الأبعاد التسعة للمقياس قد حققت مستويات ثبات مختلفة تراوحت ما بين العالي والجيد ما عدا مدى الرضا عن استخدام برنامج المحادثة "Skype" فقد بلغ 0.674، و محتوى وتصميم المقرر 0.661، وكان اقل مستوى ثبات هو تفاعل المدرس مع الدارس فقد بلغ 0.581.

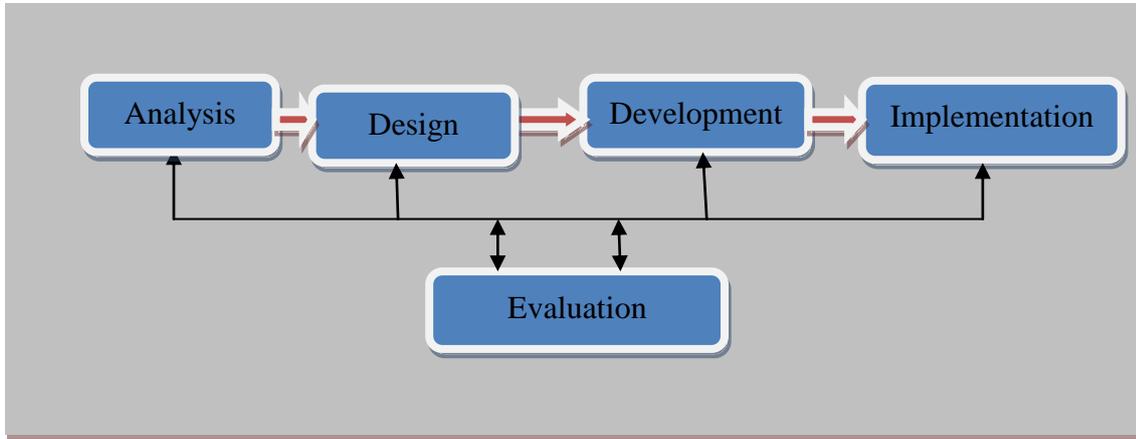
جدول (2): معامل الثبات ألفا لأبعاد مقياس الرضا ومعامل الثبات الكلي للمقياس

معامل ألفا	عدد العبارات	البُعد
0,581	8	تفاعل المدرس مع الدارس
0,829	6	تفاعل الدارس مع الدارس
0,820	10	استقلالية الدارس
0,661	11	محتوى وتصميم المقرر
0,808	8	واجبات واختبارات المقرر
0,819	10	مدى مناسبة طريقة التعلم
0,794	10	واجهة المقرر
0,815	8	الرضا عن التعلم المدمج
0,674	13	الرضا عن استخدام برنامج (Skype)
<b>0,900</b>	<b>84</b>	<b>المجموع الكلي</b>

## عرض نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي ينص على " كيف يمكن أن توظف برمجيات وأدوات التعلم الإلكتروني في تصميم مواد تعليمية تصلح لتدريس مخارج الحروف وتعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم؟

تم التصميم التعليمي لوحدة مخارج الحروف وفق الطرق المنهجية لتصميم التعليم، ومصطلح تصميم النظام التعليمي يعني تلك العمليات المنهجية النظامية التي تهتم بتصميم مكونات النظام ومراحلها المختلفة بدءاً من مرحلة التحليل، ومروراً بالتصميم والتطوير وانتهاءً بالتنفيذ والتقييم لمخرجات النظام النهائية. وهي العمليات الأساسية والمراحل التي يمر بها تصميم أي نظام تعليمي أو تدريبي مهما كانت درجة تعقيد أو تبسيط عملياته. ولتصميم المواد التعليمية الإلكترونية الخاصة بالدراسة تم توظيف نموذج الخطوات الخمس (ADDIE) للتصميم التعليمي كما هو موضح أدناه:



وقد تمت الخطوات التي انتهجتها الدراسة لتصميم الوحدة الثانية في ضوء خطوات تصميم النظم الواردة حسب التسلسل أدناه:

**التحليل ( Analysis):** تتكون هذه المرحلة من مجموعة من الخطوات وهي كالتالي:

✓ **تحديد الأهداف العامة للوحدة الدراسية:** تعتبر عملية تحديد الأهداف العامة من الخطوات الحرجة التي تتم في عملية التصميم، ويؤكد ديك وكيري وكيري (Dick, Carey & Carey, 2004) أنه بدون تحديد الأهداف بدقة فإن المصمم التعليمي سوف يضع حلولاً تعليمية لحاجات غير موجودة أصلاً. لذا قامت الدراسة بتحديد الهدف العام للوحدة الدراسية الثانية بدقة، وذلك بعد الإطلاع على محتوى الكتاب المقرر لدراسة علم التجويد "ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن - للشيخ محمد سعيد فقير الأفغاني"، والمعتمد من قبل وزارة العدل والشئون الإسلامية بمملكة البحرين لتدريسه في مراكز تحفيظ وتجويد القرآن الكريم. وتمت صياغة الهدف العام في "قراءة القرآن الكريم بصورة صحيحة ومجودة، مع إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح عملياً، وتمييز الحروف المتحدة والمتقاربة في المخارج، ومعرفة المخارج العامة والخاصة".

✓ **تحليل خصائص الطلاب واحتياجاتهم:** يشترط في قبول الدارسين للدراسة بمركز الشيخ عيسى بن علي آل خليفة أن لا تقل أعمارهم عن 15 سنة، وهؤلاء الدارسون غير متفرغين للدراسة بالمركز؛ بمعنى إما أن يكونوا موظفين أو طلبة بالمدارس أو الجامعات؛ على اعتبار أن الدراسة

بالمركز تكون مسائية، ولقد تم اختيار الدارسين الذين لديهم مهارات مسبقة في التعامل مع الحاسوب والإنترنت من خلال "استبانة الحاسوب والإنترنت". ولضمان نجاح عملية التعلم لأبد لكل دارس أن يتوافر لديه جهاز حاسب آلي وخدمة الاشتراك بالإنترنت في المنزل لتؤمن له إمكانية التواصل مع زملائه والمعلم حسب الإستراتيجية المتبعة في تدريس الوحدة الدراسية من خلال بيئة (WebCT)، أما بالنسبة للدارسين الذين لا تتوفر لديهم خدمة الإنترنت المنزلي فقد حُوّل أحد الفصول التقليدية بالمركز إلى فصل إلكتروني. وبالإضافة للتجهيزات السابقة فعلى الدارس أن تكون لديه القدرة على التعلم بصورة ذاتية، والانضباط، والقدرة على إدارة الوقت.

✓ **تحليل المادة العلمية:** بعد تحديد الهدف العام للوحدة الدراسية وتحليل خصائص الدارسين واحتياجاتهم، تم تحديد الأهداف السلوكية للوحدة الدراسية وهي أن: يستنتج مفهوم الحرف، ويقارن بين مذاهب العلماء من حيث عدد مخارج حروف اللغة العربية، ويشرح كيفية تكون الصوت في الإنسان، ويستنتج مفهوم المخرج، ويعترف على مذاهب العلماء في عدد مخارج حروف اللغة العربية، ويحدد الحروف المتحدة في المخرج، يميز بين الحروف المتقاربة في المخرج، ويناقش لماذا تعتبر حروف الألف الممالة والنون المخفأة والهمزة المسهلة حروفاً فرعية. كما حُدّد الزمن والوقت المستغرق لدراسة المحتوى النظري للوحدة الدراسية الثانية للمجموعة التجريبية.

✓ **تحليل البيئة التعليمية:** إن التعليم المستخدم للمجموعة التجريبية هي طريقة التعلم المدمج والذي يجمع بين المكونات التالية:

1. الدراسة التقليدية عن طريق الدروس في حلقة المسجد ( الأحكام النظرية – التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم ).

2. التعلم عن طريق بيئة التعلم الإلكترونية (WebCT) التي توفرها جامعة الخليج العربي بمملكة البحرين، وهي بيئة تعلم متكاملة توفر مجموعة من الأدوات لكل من المعلم والطالب، إذ تساعد هذه البيئة المعلم على إدارة العملية التعليمية من تخطيط وتطوير وإدارة وعرض جميع نشاطات العملية التعليمية على طلابه، بالإضافة إلى أنها تساعد الطالب على التعلم الذاتي والمستمر، والتفاعل مع المعلم ومع زملائه من خلال أدوات الاتصال المتوفرة في هذه البيئة ومنها أداة المناقشة، البريد الإلكتروني. ويستطيع كل دارس الدخول إلى المقرر الإلكتروني بعد إدخال اسم المستخدم كلمة السر الذي وُفّر لكل دارس في المجموعة التجريبية، وهذا بعد إضافة الدارسين لمقرر مدخل إلى علم التجويد في بيئة (WebCT) (انظر الشكل 2-3).

3. استخدام برنامج المحادثة (Skype)، عوضاً عن أداة المحادثة في بيئة (WebCT)، حيث أنها غير مفعّلة، وقد استخدمت الدراسة أساساً برنامج المحادثة لتصحيح قراءة الدارسين في المجموعة التجريبية للقرآن الكريم عن بعد بالتوازي مع الحلقات التقليدية، وكذلك للتواصل مع الدارسين كساعات مكتبية، أو لتقديم المشورة والمساعدة في عملية التعلم.

✓ **تحديد أدوار الدارسين:** تم تحديد مجموعة من المهام على الدارسين أن يقوموا بها أثناء تعلمهم من خلال بيئة (WebCT) (انظر الشكل 3-3) وهي: أداء اختبارات قصيرة، وأداء واجبات محددة، و المشاركة في حلقات النقاش بمواضيع تتعلق بالوحدة الثانية.

**التصميم (Design):** تضمن تصميم وإنتاج المادة التعليمية الخاصة بالوحدة الثانية المكونات التالية:

1. برنامج تعليمي عن مخارج الحروف: في ضوء تحديد الأهداف التعليمية، وتحليل المادة العلمية، وتحليل المتعلمين، والبيئة التعليمية؛ وتصميم مواد التعلم عن بعد المأخوذة من نظريات التعلم، واختيار الوسائط والمواد التعليمية المناسبة وتصميمها وإنتاجها، تم تقسيم

المحتوى الدراسي للوحدة الثانية إلى أجزاء أصغر وكتابة المادة التعليمية الخاصة بالوحدة، حيث يبدأ البرنامج بتعليمات استخدام البرنامج، ثم أهداف الوحدة الثانية، وأهمية دراسة مخارج الحروف، ثم تقسيم الوحدة إلى مجموعة من الدروس، بحيث يشمل كل درس المادة التعليمية، ملفات صوت وفيديو وصور لكل حرف مع مخرجه، وينتهي الدرس بنشاط يؤديه الطالب مع التغذية الراجعة للنشاط.



شكل (1): الواجهة الرئيسية في (WebCT)



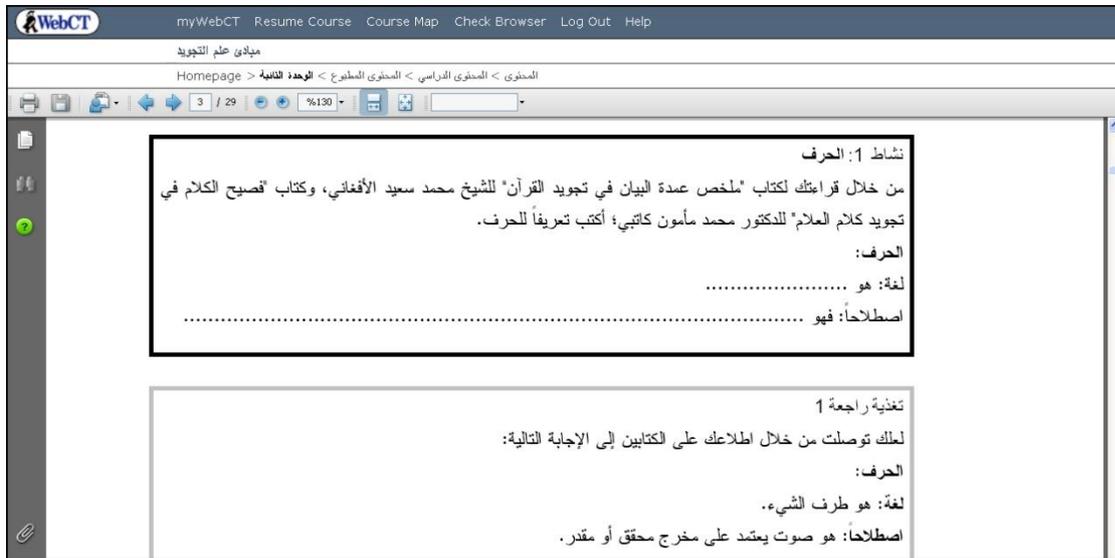
شكل (2): شاشة أهمية دراسة "مخارج الحروف"

2. كتاب أنشطة (Work Book): قسمت الوحدة الثانية إلى عدة دروس، وبدأت بالمقدمة، ومن ثم حددت الأهداف التعليمية، وفي ضوء ذلك تم التمهيد لكل هدف تعليمي. وحتى يتم تحقيق كل هدف تم تصميم أنشطة تعليمية لكل هدف على الدارس أدائها، وبنهاية كل نشاط يزود الدارس بتغذية راجعة يمكنه من خلالها التعرف على مدى تمكنه من التعلم، ويستمر هذا

التسلسل بهذا الشكل حتى تغطي جميع الأهداف التعليمية المعلن عنها، وفي النهاية يتم عرض ملخص مركز لكل ما تم دراسته بالوحدة الدراسية الثانية، ومن ثم يقوم الدارس بأداء التقويم الذاتي، وتختتم الوحدة بالمصادر والمراجع التي يمكن للدارس أن يتزود بها؛ هذا وقد تم عرض هذه المادة بعد إعادة تصميمها على مجموعة من المحكمين للحكم عليها علمياً وفنياً.



شكل (3): شاشة كتاب الأنشطة لـ "مخارج الحروف"



شكل (4) شاشة تبين النشاط والتغذية الراجعة في كتاب الأنشطة

وفي ضوء ما سبق تم تحديد مستوى الدمج المطلوب للمجموعة التجريبية؛ حيث إن الدراسة التقليدية في المركز هي خمسة (5) أيام في الأسبوع، وعليه أصبحت الدراسة بعد الدمج ثلاثة (3) أيام في الأسبوع تقليدياً بالإضافة للتعلم عن طريق البيئة الافتراضية (WebCT)، ويومان يكون التعليم فيه عن بعد لتصحيح قراءة القرآن الكريم باستخدام أحد برامج المحادثة (Skype). أما بالنسبة لطريقة تدريس المجموعة التجريبية فقد قام الباحث الثاني - كونه المشرف الميداني على الدراسة- بتوجيه دارسي المجموعة التجريبية بالتعلم بصورة ذاتية وبصورة أعمق من خلال

البرنامج التعليمي المصمم للوحدة الدراسية الثانية، وكذلك أدائهم لأنشطة الوحدة الثانية والتمثل في كتاب الأنشطة في بيئة (WebCT)، بالإضافة للتعلم من خلال البيئة المذكورة لمصادر التعلم المختلفة التي تم توفيرها والتمثلة في الكتب الإلكترونية، والعروض التقديمية، وملفات الفيديو والصوت. أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فإن الأسلوب المتبع في التدريس هو الأسلوب التقليدي المعتمد على الشرح النظري واستخدام بعض الوسائل التعليمية التقليدية مثل السبورة البيضاء، ولوحات العرض.

**التطوير (Development):** في هذه المرحلة تم إعداد وتطوير مواد التعلم الخاصة بالوحدة الدراسية. حيث تم تطوير البرمجية التعليمية الخاصة بتدريس مخارج الحروف، كما تم إعداد كل من دليل التعلم من خلال بيئة (WebCT)، ومصادر ومراجع التعلم من كتب إلكترونية، وعروض تقديمية، وروابط مفيدة، والمحتوى الدراسي، وملفات الفيديو والصوت، وتم تصميم الأيقونات الخاصة بجميع أقسام الموقع

**التنفيذ (Implementation):** خصص الأسبوع الأول من دراسة علم التجويد للمستوى التمهيدي للمجموعة التجريبية لتهيئة الدارسين وتدريبهم على بيئة WebCT لتزويدهم بالكفايات الأساسية للتعلم المدمج والتعلم من خلال البيئة الافتراضية من قبل الباحث الثاني في الفصل الإلكتروني في مركز الشيخ عيسى بن علي، وذلك من خلال التعريف بـ: التعلم المدمج، وكيفية الوصول لموقع (WebCT)، والدخول على المقرر الإلكتروني، وتدريب الدارسين على الانتقال بين مكونات الموقع، وتدريب الدارسين على كيفية إجراء المناقشات، وإرسال الرسائل بالبريد الإلكتروني، وحل الاختبارات القصيرة، وتسليم الواجبات، وتدريب الدارسين على استخدام برنامج المحادثة (Skype)، وتزويد الدارسين بالبريد الإلكتروني للاتصال بالأستاذ، وكذلك الساعات المكتبية للأستاذ لكي يسهل التواصل معه.

أما تطبيق دراسة الوحدة الدراسية الثانية الإلكترونية فقد تم دراستها في شهر مارس وإبريل ولمدة شهر واحد تقريباً.

**التقويم (Evaluation):** لقد مرت مرحلة تقويم البرنامج التعليمي، وكتاب الأنشطة للوحدة الدراسية الثانية بعدة خطوات قبل إجراء عملية التنفيذ وهي كالتالي:

تم عرض المادة العلمية بعد إعادة تصميمها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال تجويد القرآن الكريم وتدريس علومه، واللغة العربية، ومحكمين في تخصص تكنولوجيا التعليم والتعلم عن بعد وذلك بغرض: التحقق من صحة المادة العلمية، والتأكد من مدى ارتباط البرنامج التعليمي بأهداف الوحدة الدراسية، والتحقق من ملائمة البرنامج التعليمي لمستوى طلاب المستوى التمهيدي. هذا، ولقد أسفرت عملية التحكيم عن بعض الملاحظات منها التعديل في صياغة بعض العبارات.

وبعد التأكد من صحة المادة العلمية تم الاستعانة ببعض البرامج لإعداد البرنامج التعليمي في صورته الإلكترونية، وهي برامج الدايركتور (Director)، والفوتوشوب (Photoshop)، وبرنامج للصوت (Sound Forge)، وبرنامج لتعديل ملفات الفيديو (Ulead Video Studio). وقد أسفرت عملية التحكيم عن بعض الملاحظات منها: تعديل القائمة الرئيسية للبرنامج، إضافة أزرار التنقل بين الشاشات في جميع الشاشات.

ومن ثم تم تطبيق البرنامج التعليمي للوحدة الثانية بالإضافة إلى استخدام بيئة (WebCT) بأدواتها المختلفة في التعلم المدمج لتعليم علم التجويد والتدريب على قراءة القرآن بصورة صحيحة

باستخدام برنامج (Skype)، لدارسي المجموعة التجريبية البالغ عددهم عشرة (10) دارسين في الفصل الدراسي الأول 2008-2009م.

تم استطلاع آراء الدارسين حول طريقة التدريس، ومدى رضاهم عن تجربة التعلم من خلال بيئة (WebCT) من خلال مقياس أعد لهذا الغرض، وذلك ضمن الدراسة الأساسية. كما تم تقويم تحصيل الدارسين من خلال الاختبار البعدي للوحدة الدراسية الثانية.

**المعالجة الإحصائية للبيانات:** تطلبت الدراسة الحالية استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات المتعلقة بالدراسة:

1. حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار أحكام التجويد، واختبار بطاقة قياس تطبيق أحكام تلاوة القرآن الكريم، واستبانة درجة رضا الدارسين.
2. اختبار الإحصاء اللابارمترى ويلكسون (Wilcoxon Test) لاختبار الفرض الأول والثاني.
3. اختبار ت (One Sample t- test) البارومترى للعينة الواحدة لاختبار مقياس الرضا للعينة التجريبية.
4. حساب معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لثبات أدوات الدراسة.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

تناولت الدراسة الحالية أثر استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني في تعليم أحكام تجويد القرآن الكريم وتطبيقها في تلاوة القرآن الكريم والرضا نحو التدريب الإلكتروني، وبناءً عليه تم إعداد أدوات لفحص فروض الدراسة. وبعد تطبيق هذه الأدوات والحصول على البيانات المطلوبة سيتم عرض النتائج المتعلقة بفروض الدراسة ومن ثم الانتقال إلى مناقشة النتائج.

#### النتائج المتعلقة بالفرض الأول: ينص الفرض الأول على الآتي:

"يؤدي استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني إلى مساعدة دارسي علم التجويد في تعلم أحكام التجويد".

يبين الجدول (3) المتوسط والانحراف المعياري في اختبار أحكام التجويد لكل من المجموعة التجريبية والضابطة. وكما يبين الجدول فإن متوسط المجموعة التجريبية يزيد على متوسط المجموعة الضابطة. وبقسمة الفرق بين المتوسطين على الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة يتضح أن هذا الفرق يساوي 0.75 من الانحراف المعياري، وهو فرق كبير. ويؤيد هذه الملاحظة الشكل (5)، حيث يبين شكل الصندوق أن معظم توزيع درجات أفراد المجموعة التجريبية يقع في موقع أعلى من توزيع درجات أفراد المجموعة الضابطة، كما أن المجموعة التجريبية كانت أكثر تجانساً من المجموعة الضابطة في درجات الاختبار.

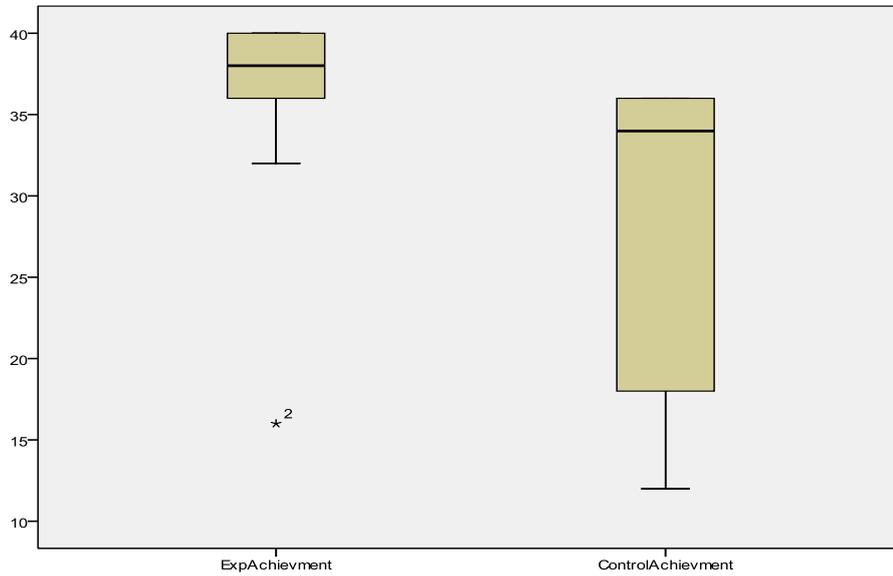
جدول (3): المتوسط والانحراف المعياري لدرجات اختبار أحكام التجويد

لدى كل من المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة التجريبية (ن=10)	المجموعة الضابطة (ن=10)
---------------------------	-------------------------

ع	م	ع	م	
9,6	28,6	7,4	35,8	الاختبار البعدي

وكما ورد في بند الإجراءات فقد تمت المزاوجة بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في عدد من متغيرات الضبط، ومن ثم فإن التحليل المناسب هو التحليل الخاص بالمجموعات غير المستقلة. ونظراً لأن عدد أفراد العينة كان قليلاً (20 فرداً في كلا المجموعتين التجريبية والضابطة) فقد تم استخدام اختبار الإحصاء اللابارمترى ويلكسون (Wilcoxon Test) المضبوط (exact) للتأكد من صحة الفرض، وقد بين هذا التحليل أن متوسط الرتب الموجبة للفرق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة كان 5.9، بينما كان متوسط الرتب السالبة 2.0، وقد بلغت قيمة الإحصائي ز (z test) 2.613، وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01. وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الأول في حدود ما تم ضبطه من متغيرات.



شكل (5): توزيع درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار أحكام التجويد

**النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:** ينص الفرض الثاني على الآتي: "يؤدي استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني إلى مساعدة دراسي علم التجويد في تطبيق أحكام التجويد".

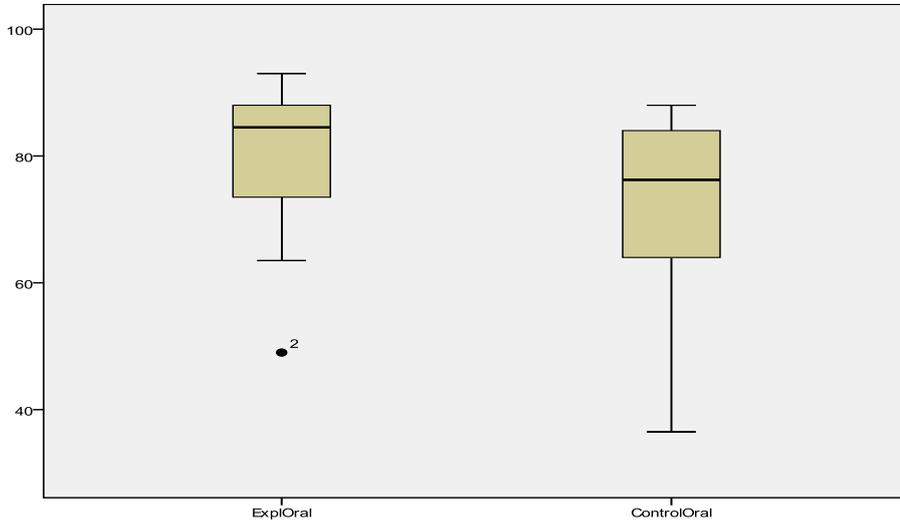
يبين الجدول (4) المتوسط والانحراف المعياري في اختبار تطبيق أحكام التجويد لكل من المجموعة التجريبية والضابطة. وكما يبين الجدول فإن متوسط المجموعة التجريبية يزيد على متوسط المجموعة الضابطة. وبقسمة الفرق بين المتوسطين على الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة يتضح أن هذا الفرق يساوي 0.45 من الانحراف المعياري، وهو فرق مقدر. ويؤيد هذه الملاحظة الشكل (6)، حيث يبين شكل الصندوق أن توزيع درجات أفراد المجموعة التجريبية يقع في موقع أعلى من توزيع درجات أفراد المجموعة الضابطة.

جدول (4): المتوسط والانحراف المعياري لدرجات بطاقة قياس أداء أحكام تلاوة القرآن الكريم

لدى كل من المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة الضابطة (ن=10)		المجموعة التجريبية (ن=10)		درجات بطاقة قياس أداء أحكام تلاوة القرآن الكريم
ع	م	ع	م	
17,5	70,9	13,8	78,8	

وكما في حالة الفرض الأول تم استخدام اختبار الإحصاء اللابارمترى ويلكسون ( Wilcoxon Test) المضبوط (exact) للتأكد من صحة الفرض، وقد بين هذا التحليل أن متوسط الرتب الموجبة للفرق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة كان 6.5، بينما كان متوسط الرتب السالبة 5.3، وقد بلغت قيمة الإحصائي ز (z test) 1.478، وهي قيمة غير دالة عند مستوى 0.05. وهذه النتيجة تشير إلى أن البيانات لم تؤيد صحة الفرض الثاني.



شكل (6): توزيع درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة قياس أداء أحكام تلاوة القرآن الكريم

**النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:** ينص الفرض الثالث على: "يؤدي استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني إلى رضا دراسي علم التجويد عن التدريب الإلكتروني".

كما سبق الإشارة إليه في بند الإجراءات، فإن مقياس الرضا عن التدريب الإلكتروني قد طُبق على المجموعة التجريبية فقط. وللتحقق من صحة الفرض الثالث، تم استخدام تحليلين إحصائيين؛ تحليل فترة الثقة للمتوسط واختبار ت (one sample t- test). فقد تم استخدام فترة الثقة لإصدار حكم على مدى الرضا عن التدريب الإلكتروني في كل بُعد من أبعاد المقياس، وذلك بمقارنة فترة الثقة مع معيار تم استنباطه من استجابات أفراد العينة على عبارات المقياس. أما بالنسبة لاختبار ت، فقد تم التحقق مما إذا كان متوسط العينة يزيد على 3 بصورة دالة في كل بُعد، وذلك لأن الرقم 3 يمثل نقطة الفصل بين الرضا وعدم الرضا في كل عبارة من عبارات المقياس، وبالتالي يمكن استخدام هذا الرقم لكي يدل على نقطة الفصل فيما يتعلق بالأبعاد.

وللحكم على مستوى الرضا لكل بُعد واعتماد مرجعية للمعايير المستخدمة لمستوى درجة الرضا لكل بُعد؛ تم اعتماد استجابات كل بُعد للمقارنة. وكانت استجابات بنود المقياس على النحو التالي:

دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1). وفي ضوء نظريات القياس يمكن اعتبار الاستجابات للبنود متغيرات متصلة. فعلى سبيل المثال الدرجة (1) يفترض أن تكون منتصف الفترة الممتدة من 0,5 – 1,5 وهي تعكس مستوى رضا منخفض جداً لهذا البند من المقياس، ويوضح الجدول (5) تفسير درجات الاستجابة لبنود المقياس. وهذه التفسيرات تنطبق على متوسط درجة البُعد، وذلك بعد قسمة الدرجة الكلية للبُعد على عدد بنود هذا البُعد، وهذه المعايير هي المستخدمة في جدول (5) لتفسير فترة الثقة لمتوسط كل بُعد.

جدول (5):معايير الحكم على درجات مقياس الرضا عن التدريب الإلكتروني

الحد الأدنى	الحد الأعلى	مستوى الرضا
4,5	5,5	مستوى رضا عالٍ جداً
3,5	4,5	مستوى رضا عالٍ
2,5	3,5	مستوى رضا متوسط
1,5	2,5	مستوى رضا منخفض
0,5	1,5	مستوى رضا منخفض جداً

إن حساب فترة الثقة للمتوسط واختبارات العينة الواحدة يتطلب التوزيع الطبيعي للدرجات، والجدول (6) يبين نتيجة اختبار شابيرو – ويلك (Shapiro-Wilk) للتوزيع الطبيعي. ويتضح من الجدول أن افتراض التوزيع الطبيعي لم ينتهك في أغلب الأبعاد (6 من 9)، فقد كانت النتيجة دالة عند مستوى 0.001 في حالة بُعد تفاعل المدرس مع الدارس، وعند مستوى 0.05 في حالة كل من بُعد واجبات واختبارات المقرر، وبُعد الرضا عن التعلم المدمج. أن الانتهاك الوحيد المهم للتوزيع الطبيعي هو ذلك الخاص ببُعد تفاعل المدرس مع الدارس، لذا قرر الباحث استخدام الاختبارات البارامترية والنظر إلى نتائج بُعد تفاعل المدرس مع الدارس بقدر من الحذر.

يبين الجدول (6) المتوسط، والانحراف المعياري، وفترة الثقة لمتوسط كل بعد عند مستوى 95%. وطبقاً للجدول فإن مستوى الرضا كان عالياً جداً في بُعد تفاعل المدرس مع الدارس، ومحتوى وتصميم المقرر، وواجهة المقرر، والتعلم المدمج؛ وكان مستوى الرضا عالٍ في بقية الأبعاد وهي: تفاعل الدارس مع الدارس، واستقلالية الدارس، وواجبات واختبارات المقرر، ومدى مناسبة طريقة التعلم، واستخدام برنامج المحادثة (Skype).

جدول (6):فحص التوزيع الطبيعي لمقياس الرضا باستخدام اختبار شابيرو – ويلك

البعد	الإحصاء	درجة الحرية	الدلالة المشاهدة
تفاعل المدرس مع الدارس	0,705	10	0,001
تفاعل الدارس مع الدارس	0,865	10	0,967
استقلالية الدارس	0,944	10	0,602
محتوى وتصميم المقرر	0,961	10	0,793
واجبات واختبارات المقرر	0,843	10	0,048

0,213	10	0,899	مدى مناسبة طريقة التعلم
0,374	10	0,922	واجهة المقرر
0,026	10	0,820	الرضا عن التعلم المدمج
0,874	10	0,968	الرضا عن استخدام برنامج (Skype)

كان ما سبق يتعلق بنتائج فترة الثقة، أما اختبارات للعينة الواحدة فيعرض الجدول (7) نتائج. وتشير هذه النتائج إلى أن المتوسط يتجاوز 3 بصورة دالة عند مستوى 0,001 لكل الأبعاد مما يدل على أن الطلاب كانوا راضين عن التدريب الإلكتروني في دراستهم لعلم التجويد، ومن ثم يمكن القول أن الفرض الثالث صحيح في حدود إجراءات الدراسة.

جدول (7): نتائج اختبارات للعينة الواحدة وفترة الثقة للمتوسط لأبعاد الرضا عن التدريب الإلكتروني

درجة الرضا	فترة الثقة بمعامل 95 %		ت*	الانحراف المعياري	المتوسط	البعد
	الأعلى	الأدنى				
عالٍ جداً	5,0	4,6	44,691	0,34	4,8	تفاعل المدرس مع الدارس
عالٍ	4,3	3,5	20,231	0,61	3,9	تفاعل الدارس مع الدارس
عالٍ	4,6	3,9	28,850	0,46	4,2	استقلالية الدارس
عالٍ جداً	4,8	4,4	52,746	0,28	4,6	محتوى وتصميم المقرر
عالٍ	4,8	4,2	35,124	0,41	4,5	واجبات واختبارات المقرر
عالٍ	4,6	3,9	27,060	0,50	4,3	مدى مناسبة طريقة التعلم
عالٍ جداً	4,8	4,4	44,894	0,32	4,6	واجهة المقرر
عالٍ جداً	5,0	4,4	39,651	0,37	4,7	الرضا عن التعلم المدمج
عالٍ	4,0	3,1	18,254	0,61	3,5	الرضا عن استخدام برنامج (Skype)
عالٍ	4,5	4,1	57,688	0,24	4,3	المجموع الكلي لبنود المقياس

\* جميع قيم ت دالة عند مستوى 0.001

مناقشة نتائج الدراسة:

**مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول:** تشير نتائج هذا الفرض أن هناك دلالة إحصائية في متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة الأولى في تعلم أحكام تجويد القرآن الكريم، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع كثير من الدراسات والأدبيات السابقة بشكل عام والتي توصي بإدخال تقنيات الحاسوب والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في عمليتي التعليم والتعلم؛ فقد أوضحت بحوث ودراسات كثيرة وخاصة تلك التي تقارن نظم التعليم عن بعد بنظم التعليم الرسمي التقليدي وجهاً لوجه، أن التعليم والتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد تتسم بالفعالية والكفاءة؛ خاصة عند استخدامها للطرق والتكنولوجيات الملائمة للمهام التعليمية، حيث يتوافر تفاعل إيجابي بين طالب وزميله عن بعد، بالإضافة إلى توافر تغذية راجعة أو عكسية تترد فوراً من المعلم إلى طلابه والعكس (أورد في: الهادي ، 2005).

وأورد عبد العاطى وأبو خطوة (2009) أن هناك عدداً من الدراسات والبحوث قد أجريت والتي أظهرت تفوق التعلم القائم على الإنترنت على التعليم التقليدي، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى ارتفاع تحصيل الطلاب الذين درسوا المقررات عبر الإنترنت مقارنة بالطلاب الذين درسوا المقررات نفسها بالطريقة التقليدية.

أما فيما يتعلق باستخدام الإنترنت والتعلم المدمج لتعليم أحكام تجويد القرآن الكريم، فإن أقرب الدراسات التي يمكن مقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية هي تلك التي استخدمت الحاسوب في تعليم أحكام التجويد، وعلى الرغم من وجود بعض جوانب الاختلاف مع هذه الدراسات وخصوصاً فيما يتعلق بحجم العينة وأعمارهم ومستوى تعليمهم؛ إلا أن هذه الدراسات اتفقت مع نتيجة الدراسة الحالية منها دراسة بدرية الكندري(2008) حيث أظهرت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 تعزى إلى التدريس باستخدام الأنشطة الإلكترونية، ودراسة خوش حال (2000) التي دلت على أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسوب والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في تحصيل تلاوة الآيات التي تم التدريب عليها لصالح المجموعة التجريبية. حيث ظهرت هذه الفروق في: أداء أحكام المد الجائز المنفصل، والواجب المتصل، والإدغام بغنة، والإخفاء الحقيقي والشفوي، ولام الحرف، والنون المشددة؛ كما ظهرت الفروق في قلة الأخطاء اللغوية في كل من الآيات التي تدربت عليها التلميذات، وفي انتقال أثر التدريب على أحكام التلاوة إلى آيات جديدة لم يتم التدريب عليها، وكذلك دراسة ليل آل سماح (2008) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد عينة الدراسة في اختبار التحصيل تعزى لطريقة التدريس باستخدام بيئة التعلم الافتراضية WebCT لصالح المجموعة التجريبية، أما دراسة المطيري (2005) فأثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعتين الضابطين في أحكام التجويد؛ لصالح المجموعة التجريبية، كما أكدت دراسة زين العابدين (2006) النتائج التي توصلت إليه هذه الدراسة والدراسات السابقة في نفس المجال.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:** أشارت النتائج المتعلقة بالفرض الثاني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعلم أحكام التجويد التطبيقية، ورغم ذلك فإن هناك فروقاً لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة التجريبية في هذا الجانب. وقد جاءت هذه النتيجة مخالفة للكثير من الأدبيات والدراسات السابقة؛ فقد ذكر رودين وكوتر وشيلد ( Rodine, Kotter & Shield, 1999) أنه تم استخدام الجلسات الصوتية التزامنية عبر الإنترنت بشكل مفيد من قبل الجامعة المفتوحة في برامج اللغة الأجنبية، حيث أفاد منها الدارسون عن بعد، فقد ساعدتهم على تطوير مهاراتهم الشفهية والسمعية بالنسبة للغة الهدف وأيضاً تلقائية التحدث (أورد في: سالمون، 2004/2000)، كما أثبتت الدراسة التي أجرتها باسفيلد-نيوفيتو (2007) (Pasfield-Neofitou) أن استخدام غرف المحادثة عن طريق أحد برامج المحادثة ( MSN Messenger) ذو أثر إيجابي في اكتساب لغة أخرى غير اللغة الأصلية. ومن الحجج التي

تساق لصالح المؤتمرات التزامية أنها هي الأكثر شبهاً بالتعليم التقليدي وجهاً لوجه. ففي هذه المؤتمرات يستطيع الطلبة والمدرسون أن يتواصلوا معاً بالطريقة نفسها التي يتواصلون بها حين يجتمعون داخل غرفة الصف رغم أن الطلبة غير حاضرين جسدياً؛ وفي الوقت نفسه يقول غوزلي وزملاؤه (Guzley et al, 2001) إن الجمع بين الصوت في الاتجاهين والصورة في الاتجاهين على نحو متزامن يحمل الوعد الأفضل لتضخيم التفاعل في عملية التعليم عن بعد (أورد في: بيتس، 2007).

وعلى صعيد آخر فقد اتفقت نتائج دراسات سابقة مقارنة للدراسة الحالية من حيث استخدام التقنيات الحديثة وخصوصاً الحاسوب مع نتائج هذه الدراسة كدراسة محمود (2001)، والفايز (2002)، وملحم (2003)، والرفاعي (2004)، والمطيري (2005)، وزين العابدين (2006) حيث توصلت هذه الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجات الاختبار الشفوي لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى طريقة التدريس. وتعزو الدراسة عدم وجود دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تطبيق أحكام التجويد بالرغم من وجود فروق في متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية لقلة عدد أفراد العينة حيث بلغ عددهم عشرة (10) طلاب؛ مما يؤثر سلباً على قوة الاختبار الإحصائي.

وأظهرت النتائج المتعلقة بالفرض الثالث وجود دلالة إحصائية لرضا دارسي علم التجويد عن التدريب والتواصل الإلكتروني لتعلم علم التجويد؛ حيث أشارت هذه النتائج إلى مستوى رضا يتراوح ما بين عالٍ وعالٍ جداً لأبعاد مقياس الرضا المستخدم في هذه الدراسة. وهذا يتفق مع الدراسات السابقة في نفس المجال فقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها بدرية الكندري (2008) عن رضا الطلاب عن الأنشطة الإلكترونية، كما بينت دراسة راكتن وليماري (Rakthin & Limaree, 2007) عن درجة رضا أكبر مقارنة بين التعلم عن بعد والتعلم وجهاً لوجه لصالح التعلم عن بعد. وقد استخدمت الدراسة الحالية جلسات الاتصال التزامية لتدريب الطلاب على مهارات أحكام التجويد التي أثبتت فاعليتها في التعلم؛ فقد ذكرت سالمون (Salmon, 2004) إن استخدام جلسات التعلم التزامية عبر الإنترنت تمنح المشاركين شعوراً بالاتصال الفوري وتعمل على تحفيزهم كما تشيع شعوراً بالمرح، وهو أمر ذات أهمية خاصة إذا كان المشاركون يتعلمون بمفردهم وفي مواقع متباعدة، أو كانوا في حاجة إلى الحصول على نطاق واسع من فرص التعلم.

كما أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها دالسرد وكودسك (Dalsgaard & Godsk, 2007) أن تقليل زمن المحاضرات باستخدام التعلم المدمج لم يؤثر على المقرر بطريقة سلبية، وأن الطلاب تحسن أدائهم عن السنوات الماضية. كما دلت التجربة على أن التحكم الذاتي للعمل من قبل الطلاب زودتهم بطريقة أفضل للعمل مع المنهج. وفي عام 1999م ذكر نافارو وشوماكر (Navarro & Shoemaker) في مجلة "الكمبيوتر في التعليم العالي" بأن التعليم الإلكتروني عبر الشبكات سوف يصبح في فاعلية التعليم في الفصول التقليدية (أورد في: عزمي، 2008). وتشير الدلائل بحسب ما ذكره دوهني (Duhaney, 2004) على أن التعلم المدمج هو الطريقة المعتمدة حالياً باعتباره الطريقة المفضلة للتعليم والتدريب والتنمية والتي يمكن أن توجد في كل من الشركات ومؤسسات التعليم العالي على حد سواء، كما تسعى هذه المؤسسات إلى الاستفادة من شبكة الإنترنت في التعلم مع الحفاظ على الخصائص الفريدة للتعليم التقليدي وجهاً لوجه.

وتوصل لانهام وزو (Lanham and Zhou, 2003) إلى أن التعلم المدمج يوفر التوازن المتم بين بينات التعليم الجديدة والتقليدية، وسيكون ذلك من خلال مزج العمليات التي سيزود الطلاب بها، بغض النظر عن المكان، والثقافة، مع بيئة تعلم ديناميكية. وسوف تمكن بيئة التعلم الدينامية الطلاب من السيطرة على تعلمهم، وتمكينهم من المضمون لتناسب أساليب التعلم

الفردية. ولقد وجد العديد من الباحثين بحسب ما أورده ألونسو وآخرين (Alonso et al ...., 2005) أن أكثر نموذج لكفاءة التدريس هو طريقة الدمج؛ والذي يجمع بين التعلم بالسرعة الذاتية، والتعلم الإلكتروني المباشر، والتعلم وجهاً لوجه في الفصول الدراسية.

### الخلاصة والتوصيات

تماشياً مع التوجه العالمي الرامي لتفعيل دور تكنولوجيا التعليم وبيئات التعلم الافتراضية، وتقنية الاتصال عن بعد شهدت البلاد العربية افتتاح العديد من المؤسسات التعليمية وبرامجها المستحدثة التي توظف التكنولوجيا توظيفاً فعالاً بهذا الشأن. فقد تم افتتاح الجامعة العربية المفتوحة بمراكزها المختلفة على غرار الجامعة البريطانية المفتوحة والتي تعتبر الرائدة في مجال التعلم عن بعد؛ وافتتحت جامعة الخليج العربي برنامج التعليم والتدريب عن بعد الذي يهتم بتدريب الدارسين تدريباً نظرياً وعملياً على تصميم وتطوير واستخدام وإدارة وتقويم بيئات التعلم الافتراضية ودمجها ببيئات التعلم التقليدية وتقديم خدمات الدعم والمساندة على مستوى الدبلوم والماجستير. وشهد العام 2008م بالمملكة العربية السعودية انطلاق جامعة مكة المفتوحة بفروعها المختلفة التي تهتم بتوظيف هذه المستحدثات والمستجدات التكنولوجية في تدريس علوم القرآن والعلوم الشرعية. ولقد أتت الدراسة الحالية تمشياً مع هذا التوجه والتي سعت لتقصي أثر الدمج بين التعلم وجهاً لوجه والتعلم الإلكتروني في تدريس علوم تجويد القرآن الكريم موظفةً في ذلك المنهج التجريبي على مجموعة من الدارسين بمركز الشيخ عيسى بن علي آل خليفة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن جدوى هذا النوع من التوجه في التدريس لكونه يجعل التعلم متاحاً للدارسين ويتناسب واحتياجاتهم الخاصة.

وفي ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج فإنها توصي بتوظيف تكنولوجيا التدريب والتواصل الإلكتروني في تدريس القرآن الكريم كعامل مساعد للمعلم والمتعلم في إطار نظام التعليم التقليدي لبيئة المراكز والحلقات القرآنية. وضرورة الاهتمام بتطوير طرق تدريس تجويد القرآن الكريم في المراكز والحلقات القرآنية من خلال توظيف تقنيات الوسائط المتعددة وتقنيات شبكة الإنترنت في التدريس، والعمل على توفير مختبرات حديثة للحاسب الآلي في مراكز تحفيظ القرآن الكريم بحيث تكون مجهزة بالبرامج والأجهزة المناسبة، ومتصلة بشبكة الإنترنت، وتهيئة وتدريب معلمي القرآن الكريم على كيفية استخدام أجهزة الحاسب الآلي، والبرمجيات التعليمية المتعلقة بالمادة، وتوظيفها في عملية التدريس، واستخدام الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة. وكذلك الاهتمام بتصميم وإعادة تصميم وتطوير مقررات علم التجويد لنتضمن أساليب تعلم فعالة تحت الدارسين على التعلم الذاتي موظفين في ذلك أدوات وبيئات التعلم الافتراضية في عملية تعلمهم. كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مدارس وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين - بصفة خاصة - بحيث يطبق برنامج التدريب والتواصل الإلكتروني في المواد الدراسية المختلفة وبالأخص مواد التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية، وتوظيف البيئة الافتراضية المستخدمة في الوزارة لتنفيذ البرامج التدريسية والتدريبية على غرار ما تم توظيفه في البيئة الافتراضية (WebCT) لهذه الدراسة، وإعادة تصميم المناهج والمقررات الدراسية لنتناسب مع طبيعة التعلم والتدريب الإلكتروني على شبكة المعلومات العالمية وبيئات التعلم الافتراضية، وتشجيع جميع العاملين في الحقل التربوي والطلبة وأولياء الأمور بضرورة توظيف وسائل الاتصال الإلكترونية فيما بينهم لتسهيل عملية التعلم والتدريب الإلكتروني.

وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية، فيقترح إجراء الدراسات التالية التي قد تكون مفيدة في مجال البحث التربوي:

1. تطبيق الدراسة الحالية على ثلاثة مجموعات أو أكثر، على أن تدرس المجموعة الأولى بالطريقة التقليدية، والمجموعات الأخرى تدرس بالتعلم المدمج عن طريق بيئات التعلم الافتراضية وباستخدام غرف المحادثة.
2. تطبيق الدراسة الحالية على عينات أخرى تمثل فئات المعلمين المختلفة بحيث تدرس بالتعلم المدمج عن طريق بيئات التعلم الافتراضية وباستخدام غرف المحادثة.
3. دراسة أثر استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني في مقررات مختلفة عن طبيعة المادة العلمية موضوع الدراسة الحالية، وذلك للتوصل لنتائج يمكن تعميمها لتحسين مخرجات التعلم والتدريب.
4. دراسة اتجاهات المعلمين نحو التدريب والتواصل الإلكتروني لما له من دور في نجاح عملية التدريب والتواصل الإلكتروني وفعاليتيه.
5. إجراء دراسات لتحديد معوقات استخدام التدريب والتواصل الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين في مختلف قطاعات وزارة التربية والتعليم.

#### المراجع:

#### القرآن الكريم:

ابن الجزري، محمد بن محمد (2000). متن الجزرية في تجويد القرآن. البحرين: مركز أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه.

أبو ننتيفة، أنوار محمد صالح (2008). استخدام برمجيات التصميم الهندسي وفق مفهوم التعلم المدمج لتدريس بعض موضوعات مقرر أساسيات هندسة البترول وأثر ذلك على تحصيل واتجاهات طلاب كلية الهندسة- جامعة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الخليج العربي.

أحمد، مشعل صادق (2008). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي بدولة الكويت نحو تطبيق التعلم الإلكتروني وعلاقتها ببعض العوامل الديموغرافية والخبرية. رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الخليج العربي.

إسماعيل، العجب محمد والشيخ صالح، فتحي عبد القادر والخباط، خالد أحمد (2008، مارس). تصميم النظم التعليمية والمناهج الدراسية في ضوء خطوات نموذج الخطوات الخمس ADDIE لتصميم التعليم: دراسة تطبيقية على مقرر مدخل إلى علوم التجويد. كوالامبور، ماليزيا.

آل سماح، ليل سعيد (2008). العلاقة بين التفكير الناقد والاتجاهات نحو استخدام الانترنت والتحصيل في برنامج تقنية المعلومات في الجامعة العربية المفتوحة في السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

آل سماح، نهار سعيد (2008). العلاقة بين التفكير الناقد والاتجاهات نحو استخدام الانترنت والتحصيل في برنامج تقنية المعلومات في الجامعة العربية المفتوحة في السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

الشمري، محمد سرحان (2009). أثر استخدام أسلوب الدمج القائم على المناقشة والأنشطة في تدريس مقرر لغة البرمجة ++C بجامعة الكويت على التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير الناقد. رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الخليج العربي.

الأفغاني، محمد سعيد فقير (2000). ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن. البحرين: وزارة العدل والشئون الإسلامية.

البخاري، محمد بن إسماعيل (1986). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. القاهرة: دار الريان للتراث.

برنامج التعليم والتدريب عن بعد/ الخطة الدراسية (2006). مملكة البحرين: جامعة الخليج العربي

بن غيث، عمر (2007). أثر الدمج بين التعلم عن بعد والتعلم وجها لوجه على التحصيل الدراسي ورضا الطلاب: دراسة تجريبية على مقرر استراتيجيات التدريس في كلية التربية بجامعة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

بيتس، أ. و. (طوني) (2007). التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (ترجمة وليد شحادة). الرياض: شركة العبيكان للأبحاث والتطوير. (العمل الأصلي نشر في عام 1995).

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (1987). الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي. بيروت: دار الكتب العلمية.

الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد (1990). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. بيروت: دار القلم.

جاري، أنجلين (2004). تكنولوجيا التعليم الماضي والحاضر والمستقبل: ترجمة الدباسي، صالح بن مبارك، والصالح، بدر الدين بن عبد الله. الرياض: جامعة الملك سعود، إدارة النشر العلمي والمطابع. (العمل الأصلي نشر عام 1995)

حاجي، عبد اللطيف كمال (2009). أثر استخدام التعلم المدمج بطريقة حل المشكلة على التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مقرر الحاسوب لطلاب المرحلة ما قبل الطبية بجامعة الخليج العربي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

الضرمي، شيخة بن علي (2009). أثر التدريب المدمج على المهارات القيادية والدافعية نحوه لدى مدراء المدارس بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

خوش حال، خولة إبراهيم محمد (2000). أثر استخدام الحاسوب في تدريس القرآن الكريم على تلاوته والاتجاه نحو دراسته لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة.

الدبيسي، صادق محمد (2007). واقع ومعوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل للانترنت في التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

الرفاعي، سميرة عبدالله (2004). أثر استخدام الحاسوب التعليمي في التحصيل المباشر والمؤجل في مساق التلاوة والحفظ. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية.

الزهراني، علي إبراهيم (1999). مهارات التدريس في الحلقات القرآنية. المدينة المنورة: مكتبة الدار.

زين العابدين، عبد العزيز عبدالله ياسين (2006). أثر استخدام برمجية تعليمية في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي لأحكام التجويد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية.

سالمون، جيلي (2004). التعلم عبر الإنترنت: دليل التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا الحديثة (ترجمة هاني مهدي الجبل). القاهرة: مجموعة النيل العربية. (العمل الأصلي نشر عام 2000)

الشيوخ، غسان سعيد (2008). معوقات استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات إعداد المعلمين والمعلمات بالدمام في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

صبحي، تيسير وعبد الله، زياد (2003). أثر طريقة التعلم بمساعدة الحاسوب في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى الطلبة الموهوبين. مجلة العلوم التربوية، ع 4، ص ص 24-35.

عاقل؛ فاخر (1988). معجم العلوم النفسية. بيروت: دار الرائد العربي.

عبدالعاطي، حسن الباتع محمد وأبو خطوة، السيد عبد المولى السيد (2009). التعلم الإلكتروني الرقمي النظرية - التصميم - الإنتاج. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

عبدالله، زياد مصطفى عبدالله (1999). أثر استخدام الحاسوب في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى عينة أردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المملكة الأردنية.

العليان، خلود علي خالد(2009). أثر استخدام المحاكاة القائمة على موجهات نظرية جانبية على التحصيل واتجاهات الطلاب نحو التعلم المدمج: دراسة على علم التشريح بجامعة الخليج العربي. رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة الخليج العربي.

عزمي، نبيل جاد (2008). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. القاهرة: دار الفكر العربي.

الفايز، ناصر جاسم (2002). أثر استخدام الحاسب الآلي في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي لأحكام تلاوة القرآن الكريم بمملكة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

الفليح، بدرعويد (2008). أثر التعلم المدمج في تدريس مقرر برمجة الكمبيوتر 1 على التحصيل الدراسي ودرجة الرضا عن المقرر لدى طالبات جامعة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

غواص، مهين (2009). أثر تصميم مواد التعليم عن بعد وفق نموذج كيلر على دافعية المتعلمين وتحصيلهم الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

الكندري، بدرية (2008). أثر استخدام الأنشطة الإلكترونية في التعلم المدمج على التحصيل الدراسي ودرجة الرضا عن المقرر التربوية البيئية لطلاب كلية التربية بجامعة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

محمود، أحمد عزت جبر (2001). أثر برنامج تعليمي محوسب في تحصيل طلبة الصف الثامن في مقرر التلاوة والتجويد للقرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية.

مسلم، مسلم بن الحجاج (1987). صحيح مسلم بشرح النووي. القاهرة: دار الريان للتراث.

المطيري، مطلق عيد هذال (2005). أثر طريقة التعلم بمساعدة الحاسوب في زيادة كفاءة الأداء في التلاوة؛ وأحكام التجويد؛ والتفسير لدى طلبة الصف الرابع المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

ملحم، خالد محمد عبدالله (2003). أثر استخدام الحاسوب التعليمي في تحصيل طلبة الصف السابع في مدارس مديرية عمان الثانية لمقرر التلاوة والتجويد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاشر، جمهورية السودان.

النوي، محي الدين يحيى بن شرف ( د.ت ). رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين. بيروت: دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

الهادي، محمد محمد (2005). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

وزارة العدل والشئون الإسلامية (2008). التقرير السنوي. البحرين: إدارة الشؤون الدينية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alshwiah, Abeer Aidh S. (2007). **The effects of a blended learning strategy in teaching vocabulary on premedical students' achievement, satisfaction and attitude toward English language.** Unpublished master's thesis, Arabian Gulf University, Bahrain.

- Alonso, F. & López, G. & Manrique, D. & Viñes, J. (2005). An instructional model for web-based e-learning education with a blended learning process approach. *British Journal of Educational Technology*, 36(2), 217–235.
- Anderson. T. (2002). **An updated and theoretical rationale of interaction: Canada Open University.** Available online at: <http://it.coe.uga.edu/itforum/papers63/paper63.htm>.
- Dalsgaard, C. & Godsk, M. (2007). Transforming traditional lectures into problem-based learning: Challenges and experiences. *Open Learning*, 22(1), 29-42.
- Duhaney, D. (2004). Blended learning in education, training, and Development. *International Society for Performance Improvement*, 43(8), 35–39.
- Farahat, T. (2005). **The effectiveness of using WBI in teaching teachers students with of special education needs (A Quasi-Experimental study).** PhD Dissertation, Salzburg University.
- Salmon, Gilly (2000). **E-moderating: The key to teaching and learning online.** London: Kogan Page. ISBN: 0 7494 3110 5
- Holmberg, B. (1995). **The sphere of distance education theory revisited.** (ERIC Document Reproduction Service No. Ed 386 578).
- Lanham, E. & Zhou, W. (2003). Cultural issues in online learning — is blended learning a possible solution?. *International Journal of Computer Processing of Oriental Languages*, 16(4), 275–292.
- Pasfield-Neofitou, S. (2007). **Intercultural internet chat and language learning: A Socio-cultural theory perspective.** Learning and Socio-cultural Theory: Exploring Modern Vygotskian Perspectives International Workshop 2007.
- Rakthin, C. & Limaree, S. (2007). **Fourth international conference on eLearning for Knowledge-based society**, November 18-19, Bangkok, Thailand.
- Rice, K. (2009). Priorities in K-12 distance education: A Delphi study examining multiple perspectives on policy, practice, and research. *Educational Technology & Society*, 12 (3), 163–177.
- Robertson, Ian. (2007). **E-Learning practices: Exploring the potential of pedagogic space, activity theory and the pedagogic device.** Learning and Socio-cultural Theory: Exploring Modern Vygotskian Perspectives International Workshop 2007.
- Shehab, S. (2006). **Undergraduate learners' perceptions of blended learning and its relationship with some demographic and experiential variables at the Arab open university – Bahrain branch.** Unpublished master's thesis, Arabian Gulf University, Bahrain.

[http://www.sciencedirect.com/science?\\_ob=ArticleURL&\\_udi=B6VCJ-4Y3TX5P-\\_user=10&coverDate=01%2F07%2F2010&alid=1238263470&rdoc=15&fmt=high&orig=mlkt&cdi=5956&sort=v&st=17&docanchor=&view=c&ct=39&acct=C000050221&version=1&urlVersion=0&userid=10&md5=2e06d23b19ae0b64d1746dbfba62b45](http://www.sciencedirect.com/science?_ob=ArticleURL&_udi=B6VCJ-4Y3TX5P-_user=10&coverDate=01%2F07%2F2010&alid=1238263470&rdoc=15&fmt=high&orig=mlkt&cdi=5956&sort=v&st=17&docanchor=&view=c&ct=39&acct=C000050221&version=1&urlVersion=0&userid=10&md5=2e06d23b19ae0b64d1746dbfba62b45)

Yukselturk, E. & Yildirim, Z. (2008). Investigation of interaction, online support, course structure and flexibility as the contributing factors to students' satisfaction in an online certificate program. *Educational Technology & Society*, 11 (4), 51-65.